

هجرة رق

العدد الرابع - مارس ويونيو 2025 - أول مجلة إلكترونية شبابية متخصصة في قضايا الهجرة
الهجرة والمرأة - العدد الرابع - مارس ويونيو 2025
المؤسس الشبابي للمجلة، وفكرة: **يوسف جرانت**

5

سنوات من الإنجازات

وهبة بحوث ودراسات الهجرة تمتلئ
بخمسة سنوات من الإنجازات

عام كامل على إطلاق
هجرة رق!

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. حنان محمد علي

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د. عادلة محمد رجب

هيئة التحرير (مرتبة هجائياً):

أ.د. أماني مسعود
أ.د. ماجد عثمان

أ.د. كمال سليم

أ.د. ممدوح إسماعيل

فكرة والمؤسس الشبابي:

الأعضاء المؤسسون:

م/ حنان الجنيدى

ماجي ريمون كامل

فريق الميديا:

ماجي ريمون كامل

آية الزقزوق

المحررون (مرتبة هجائياً):

آية الزقزوق

إبراهيم وائل إسماعيل

إسلام عادل عبد الحكيم

إيلاف عصام الدين ادم ناجي

بسنت ياسر حسين إبراهيم

رزان صلاح فتحي

رهف خالد خضير

عاصم عمرو حسن

كلارا ألبير إبراهيم

كنزي حسن مسعد محمد

لياندرا روبيير خلف

ماجي ريمون كامل

ماهيتاب الحسينى

محمد هشام عبد الخالق

مروان شعبان شبل

مريم أحمد شوشة

منة ماهر عبد العزيز

أ.د. حنان محمد علي - رئيس مجلس الإدارة

القائم بأعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
طيور تأتي وتروح.. تذهب وتغادر.. تنطلق وتحط..
منها من أعد العدة وحدد الوجهة واختار الصحبة..
فيروح بحثاً عن الدفء والرغد والأمان ثم يعود أدراجه..
ومنهم من يقرر الذهاب ولا يأخذ بالأسباب فيجابه الصعاب..
يضل الطريق أو يفقد الأصحاب أو يسقط في الشباك..
وهكذا هم البشر ارتبطوا بظاهرة الهجرة منذ الأزل، ومن هنا ظهرت الحاجة لدراساتها، وتحليلها، واتخاذ
القرارات بشأنها..
فهنيئاً لوحدة دراسات الهجرة بالكلية إصدار المجلة الغراء "هجرة".
مع أرق تحياتي - حنان محمد علي



أ.د. عادل رجب - نائب رئيس مجلس الإدارة

نائب وزير السياحة والآثار الأسبق، ومدير مركز بحوث ودراسات الهجرة
اليوم تولد أول مجلة طلابية شبابية بداية من الفكرة والاسم والتصميم والموضوع
تناقش قضايا الهجرة سلبياتها وإيجابياتها وتعكس آراء الشباب وطموحاتهم المستقبلية. سعيدة
بفريق العمل وأحييهم على جهودهم



MR. CARLOS OLIVER CRUZ

Cheif of Mission of the International Organization for Migration in Egypt

Congratulations to the students of the Faculty of Economics & Political Science for the launch of Hijra Magazine in partnership with Cairo University & the International Organization for Migration (IOM) in Egypt. This milestone represents a significant step towards more impactful research and knowledge exchange in the field of migration. We look forward to a continued partnership and enhanced collaboration and initiatives to address migration challenges.



السفيرة. نائلة جبر

رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر
سعيدة بالتواصل مع الشباب عن طريق مجلة "هجرة" التي تقدم نموذجاً مبتكراً للحوار الموضوعي ...
فكر جديد يطرح القضية بكافة أبعادها ... يضع تصورات للحلول والبدائل.
ونحن في إطار اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر على أتم
استعداد لنكون طرفاً في هذا الحوار البناء لرفع الوعي عن مخاطر الهجرة غير الشرعية والتنويه عن
الأنشطة المتاحة التي تمثل فرص عمل للشباب المصري.
فقضية الهجرة اليوم وغداً قضية الساعة في كثير من بلدان العالم النامي .. فلنبداً حوارنا.



أ.د. أماني مسعود



رئيس قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

كشعاع الشمس في يوم ممطر، تجيء مجلة هجرة لتضيف أيقونة جديدة إلى إبداعات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ جامعة القاهرة.

فبدعم لانهاى من وحدة الهجرة، أستاذة كلية الاقتصاد وجامعة القاهرة، والمؤسسات المتخصصة، والشخصيات العامة، سعى الشباب لإصدار العدد الاول للمجلة فى يونيو 2024 والتي لاتسد فقط فجوة معرفية فى قضية الهجرة، بل تعكس رؤية شبابية متماسكة للتعاطى مع أبعاد وقضايا الهجرة. لقد حان الوقت أن نفتخر بشبابنا الذين بمجلتهم صاروا كشعاع نور فى نهاية نفق المعرفة.

أ.د. ماجد عثمان



وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق بجمهورية مصر العربية

سعيد جدا بظهور مجلة هجرة ليس فقط لأنها تتناول موضوع على قدر كبير من الأهمية لمصر وللمنطقة العربية والتي بها أكبر عدد من المهاجرين مقارنة بباقي مناطق العالم، ولكن سعادتي مضاعفة لأن أصحاب هذا المحتوى الفكري هم الشباب المعلق عليهم الآمال لصناعة مستقبل أفضل. تقديري لهم وشكر خاص للأستاذة الدكتورة عادلة رجب لتمكين الشباب من التأثير في السياسات العامة وفي الشأن العام.

أ.د. ممدوح إسماعيل



وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

يشرفني المشاركة في أول مجلة طلابية متخصصة في الهجرة، وأثنى على الجهد المبذول من كل القائمين على وحدة دراسات الهجرة بالكلية بتنسيق متفرد من الأستاذة الدكتورة/ عادلة رجب وفريق عملها المتميز، وشراكة واعية من المنظمة الدولية للهجرة. ويتبدى جلياً من رؤية ورسالة المجلة أنها تستهدف تسليط الضوء على مؤشرات رصد وقياس الهجرة في سياق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال تحليل الموقف الخاص بالهجرة عمومًا، والهجرة غير النظامية خصوصًا على كافة المستويات دوليًا، ومحليًا، وتصميم البدائل وتقييمها، وتقديم التوصيات والمقترحات التشغيلية بما يدعم صناع القرار في تجويد سياسات الهجرة في مصر. وبهذا، تسهم المجلة بحق في صقل الشخصية المتكاملة للطلاب، بدلاً من الانغماس في التعليم النظامي فقط، بما ينعكس في تنمية معارفه، وبناء قدراته ومهاراته، وتغيير اتجاهاته. وتتضمن المجلة كذلك أبواباً فريدة متضمنة في قضايا الهجرة من قبيل تمكين المرأة، وذوي الإعاقة، والفئات الأكثر احتياجاً عمومًا.

وختامًا، أتقدم بالتهنئة للقائمين على المجلة بمناسبة صدور العدد الأول من هذه المجلة الواعدة، متمنيًا لهم كل توفيق وتقدم في خدمة كليتنا الأثيرة... كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وجامعتنا الرائدة... جامعة القاهرة، ووطننا الحبيب... مصر.

أ.د. كمال سليم



القائم بأعمال رئيس قسم الحوسبة الاجتماعية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

هجرة الإنسان وانتقاله من بيئته الأصلية لبيئة أخرى سواء طوعية- سعيا للعيش في ظروف اجتماعية أو اقتصادية أفضل، أو قسرا- هربا من الحروب والكوارث والصراعات العرقية، هي ظاهرة متأصلة في المجتمعات البشرية منذ نشأتها الأولى، وليس خافيا على المهتمين والباحثين كم التراكم المعلوماتي والمعرفي الهائل عن هذه الظاهرة ومسبباتها ونتائجها، فضلا عن كونها مجالا خصبا وواعدة لدراسات مستقبلية تتبنى منهجيات النمذجة والمحاكاة والحوسبة الاجتماعية. وإني وقد شرفت بعضوية مجلس التحرير أتمنى كل النجاح والتوفيق لمجلة هجرة ولكل القائمين عليها.

يوسف جرانت يونان



المؤسس الشبابي وصاحب فكرة هـ چ رة - طالب علوم سياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

إلى قرائنا الأعزاء،

يسرني ويسعدني أن أقدم لكم مجلة "هـ چ رة"، أول مجلة إلكترونية شبابية متخصصة في قضايا الهجرة.

"هـ چ رة" ليست مجرد مجلة؛ إنها مشروع طموح بدأ بفكرة وسرعان ما تحول إلى منبر يهدف إلى تقديم فهم أعمق وشامل لأحد أهم القضايا العالمية التي تؤثر في حياتنا اليومية، إذ باتت قضية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان وشمل تأثيرها الفرد والمجتمع على حد سواء. وفي ضوء تزايد التحديات والتغيرات العالمية، نجيب نحن لنسلط الضوء على هذه القضايا من منظور شبابي جديد ومبتكر، يجمع بين التحليل الأكاديمي والرؤية العملية.

لقد عملنا بجد مع فريق متميز من الشباب الطموح والمبدع، بالتعاون مع أساتذة مرموقين وخبراء في مجالات متعددة، لنقدم لكم محتوى ثريًا ومتعدد الجوانب. نشكر بشدة الرعاية والإشراف الكريمين من قبل الجهات العريقة التي دعمتنا وأتاحت لنا الفرصة لتحقيق هذا الحلم فلولاكم ما كنا هنا، وأخص بالذكر جميع أساتذتي أعضاء هيئة التحرير أولئك الذين أثروا المجلة وأضافوا لي الكثير على المستوى الشخصي والأكاديمي.

أخيرًا، أود أن أشكر جميع من ساهم في إطلاق هذا المشروع، وأدعوكم جميعًا للانضمام إلينا في هذه الرحلة المثيرة... دعونا نبدا عصرًا جديدًا للكتابة.

قائمة المحتويات

"بين الخيوط الحمراء: تنهض المرأة المهاجرة"

ماجي ريمون كامل ص 2

المقالات

- نساء وفلاسفة: كيف ألهمت النساء عقول الفلاسفة وقلبت أفكارهم ، عاصم عمرو حسن.....ص 3
- "كما أكون"، إيلاف عصام الدين ادم ناجي.....ص 6
- الاغتصاب كأداة حرب: من منظور الأمن النسوي للعنف الجنسي في النزاعات المسلحة، ماجي ريمون كامل..... ص 9
- الذكورية لا تفنى ولا تستحدث من العدم، رزان صلاح فتحي.....ص 12
- بين عالمين: النساء من جنوب السودان في مصر (الهوية والأنوثة من خلال الهجرة)، آية الزقزوق.....ص 15
- الرحيل من أجل العطاء: مفارقة الأمومة العابرة للحدود، ماهيتاب الحسيني.....ص 18
- الجروح الخفية: الهجرة، المرأة، والعبء النفسي لكره الأجانب، منة ماهر عبد العزيز.....ص 21
- تأثير الهجرة على ديناميكيات الأسرة من وجهة نظر النساء، رهنف خالد خضير.....ص 25

الفيلم المقترح

لياندرا رويير ص 28

ص 29

الجديد في هجرة

إنجازات المرأة في الحياة السياسية

- الجزور التاريخية للحركة النسوية ، إسلام عادل عبد الحكيم.....ص 33
- رائدات فجر التاريخ الحديث ، مريم أحمد شوشة.....ص 36
- عرض كتاب تاريخ المرأة في الحياة النيابية في مصر من 1957 إلى 1995 ، محمد هشام عبد الخالقص 39
- نعومي كلاين و أنياب العولمة و الرأسمالية ، بسنت ياسر حسينص 41

عندما تتصدر المرأة عسكريًا.. وحدات حماية المرأة "YPJ" نموذجًا سوريًا

مروان شعبان شبل ، إبراهيم وائل إسماعيلص 43

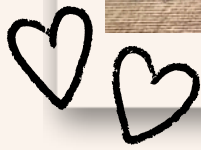
ملف الأخبار

كنزي حسن مسعد ص 54

تعبر هذه المجلة عن آراء محرريها ولا تعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الأعضاء المؤسسين لها
تدافع المجلة عن آراء محرريها.

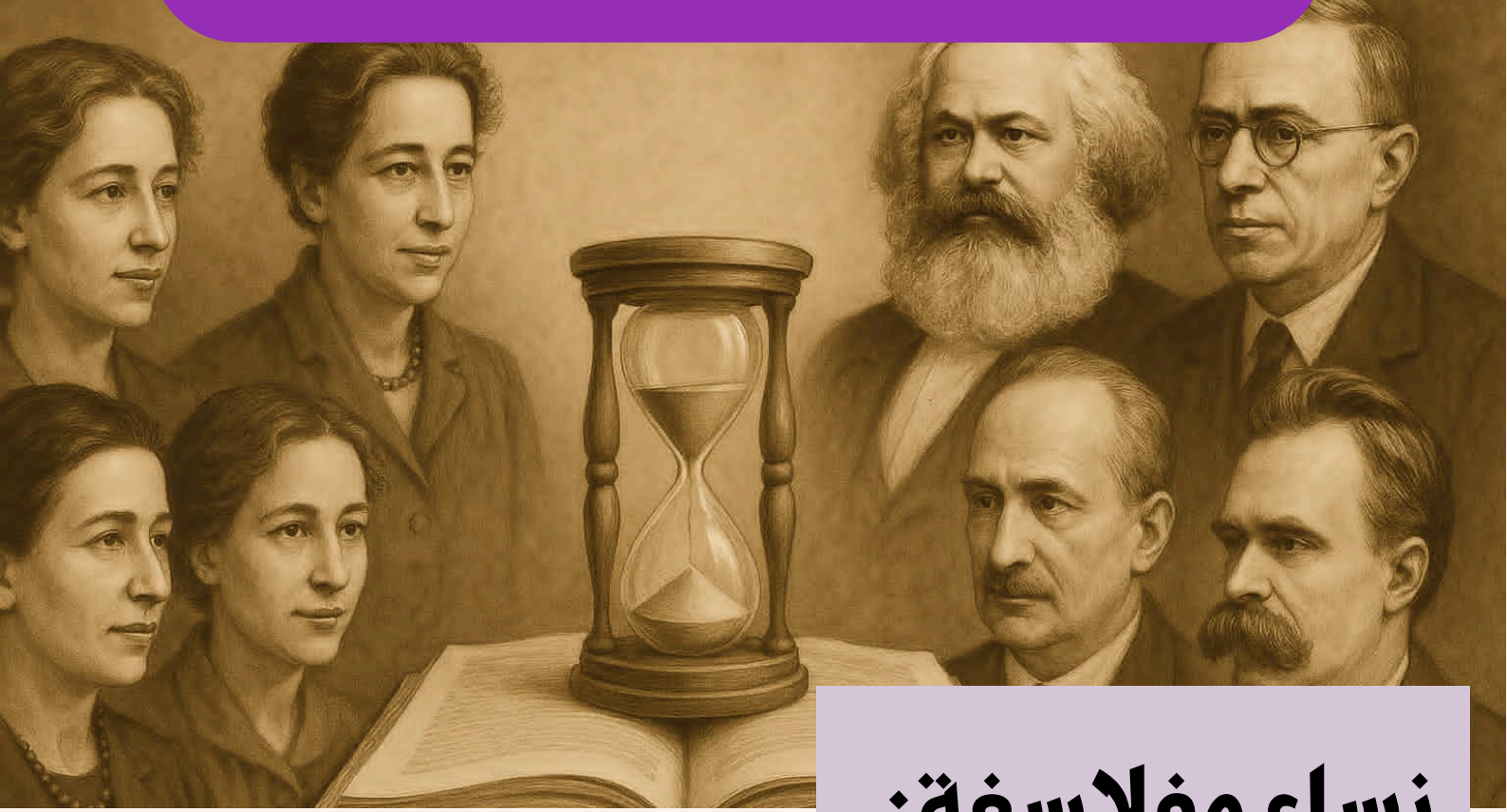
"بين الخيوط الحمراء: تنهض المرأة المهاجرة"

بريشة ماجي ريمون كامل - الفرقة الثانية - اقتصاد



في هذه اللوحة، تبرز صورة المرأة المهاجرة، لا كجسد ينتقل بين الحدود، بل كروح معلقة بين جذور الماضي وأشواك الحاضر. الخيوط الحمراء التي تلتف حولها ليست مجرد خطوط، بل رموز لقيود متعددة: مجتمع يرفض الاختلاف، هوية تتآكل في الغربة، وأحلام تُشد من أطرافها. ومع ذلك، تحيط بها طيور حمراء تُحاول التحليق... ربما تُمثل الأمل، وربما هجرةً أخرى، باحثة عن الأمان.

في عينيها سكون عميق، يحمل ما لا يُقال : هي ليست مجرد مهاجرة ، بل شاهدة على تجربة إنسانية مُثقلة بالأسئلة ، وصوت صامت في مواجهة عالم لا يصغي.



نساء وفلاسفة: كيف ألهمت النساء عقول الفلاسفة وقلبت أفكارهم

7/03/2025

على مرّ التاريخ، دائمًا ما نُظر إلى الفلاسفة والمفكرين على أنهم كائنات جامدة لا تتأثر بمن حولهم، أو أنهم كائنات "ذهنية" خالصة، مجردة من المشاعر، تغمرها البرود والعقلانية المفرطة التي تطغى على تفكيرهم وتقضي على مشاعرهم. ولكن عند التمعن في حياة أكثر الفلاسفة كراهيةً للحب والنساء، نجد أنهم لم يكونوا بمعزل عن التأثر بهما أو عن الوقوع في الحب.

فكما أن الفيلسوف الألماني الشهير "فريدريك نيتشه" كان كارهاً للنساء بسبب فشل تجربة حبه الأولى، إلا أنه تأثر بشكل كبير بتجربته العاطفية الثانية مع "لو أندرياس سالومي"، والتي باءت هي الأخرى بالفشل، مما زاد من تشاؤمه وبغضه للحياة أكثر من السابق وأصبح متوجسًا من البشر، خائفًا من فكرة الحب. ومع ذلك، لا يمكننا إنكار تأثيرها العميق والعميق على أفكاره، حتى ولو بشكل سلبي.

عاصم عمرو حسن

الفرقة الرابعة

علوم سياسية



الذي عملت فيه كمحاور فكري، و"البيان الشيوعي"، حتى قيل إنه "لم يكن من الممكن أن يكتب كارل ماركس أيًا من أهم أعماله السياسية لولا جيني". فحيثما كان ماركس، كانت هي وراءه.



لم تكن قصة ماركس وجيني الناجحة هي الوحيدة أو الفريدة من نوعها، بل تعددت القصص التي شهدتها التاريخ، وحفظها الزمان، وسُطّرت في الكتب والروايات، مثل قصة "جان بول سارتر" و"سيمون دي بوفوار"، تلك القصة التي عرفها التاريخ في أوائل القرن الماضي واستمرت حتى نهاية حياتهما. حيث جمع الحب بين الفيلسوف الفرنسي الوجودي "جان بول سارتر" والأديبة النسوية الفرنسية البارزة "سيمون دي بوفوار"، حيث أثر كلٌّ منهما في تكوين البنية الفكرية والأيدولوجية للآخر.

ولم تكن علاقتهما العاطفية عادية أو تقليدية، إذ اتفق الطرفان على عدم الزواج أو إنجاب أية أطفال، وعلى عدم الافتراق مهما كانت الظروف شائكة أو حالكّة، وأن تكون علاقتهما مبنية على الحرية الكاملة، تماشيًا مع الفكر الوجودي. ولم ينشأ ذلك الحب من فراغ فكري أو عاطفي، بل كانت تلك العلاقة قائمة على الإعجاب الفكري والتحدي الذهني.

فنيّشه لم يحالفه الحظ في الحب أو النساء، ولم يكن في ذهنه أي فكرة إيجابية عنه. حتى إن أخته، "إليزابيث نيّشه"، لم تكن تعامله بطريقة لائقة، وساهمت بدورها في تدمير قصة حبه الثانية، بل وأسهمت في تشويه نظرتّه إلى النساء والحياة عمومًا.



وعلى الرغم من ذلك، لم تكن كل التجارب النسائية سلبية أو سيئة مع فلاسفة آخرين، بل شهد بعضهم أروع ملاحم الحب، حيث ساعدتهم علاقاتهم العاطفية والفكرية على تخطي كثير من الصعاب، وساهمت في تطوير قدرٍ لا يُستهان به من فكرهم. فعلى سبيل المثال، نجد أن الفيلسوف الألماني "كارل ماركس"، رائد الاشتراكية العلمية أو الماركسية، لم تكن لتتبلور أفكاره الفلسفية والاقتصادية لولا مساعدة زوجته وعشيقته "جيني فون ويستفالن". فقد كانت دائمة الدعم له، وكرست حياتها من أجل مساندته في نضاله الثوري. لم تكن جيني مجرد زوجة عادية، بل كانت رفيقة فكره وكفاحه، وقوة فاعلة في حياته الصعبة المليئة بالمغامرات والمطارادات والتنقل من مكان إلى آخر. ولقد أسهمت محاوراتهم الفكرية في تشكيل عقل ذلك الفيلسوف الذي غيرت أفكاره وجه العالم، وساعدته في كتابة العديد من أعماله، مثل "الأيدولوجية الألمانية"،

ولقد لعب سارتر دورًا بارزًا في تشكيل فكر بوفوار السياسي والفلسفي، وهو ما تجلّى بوضوح في كتاباتها حول المرأة والحرية. وبالمقابل، ساهمت بوفوار في تشكيل رؤية سارتر الفلسفية عن المرأة والفكر النسوي. وهكذا ظل المفكران الوجوديان العاشقان معًا حتى وفاة سارتر عام 1980، وعندما تُوفيت بوفوار عام 1986، أوصت بأن تُدفن بجواره في مقبرة مونبارناس بباريس، وهو ما تحقق بالفعل، حيث دُفنت بجواره، ليبقى اسماهما خالدين في ذاكرة الفكر والفلسفة.



وبهذا نجد أن الفلسفة والحب لم يكونا متعارضين أبدًا، ولم يقطن كلٌّ منهما في غرفة منفردة ومعزولة عن الآخر. فالحب هو ذلك الشعور المبهج الذي يُذيب العقل أمام المنغصات، ويحل التناقضات التي تُغلق الفكر وتُقوّض العالم. ولكنه ليس بمقدوره دائمًا أن يُغيّر الواقع.

فلقد أحب الفيلسوف الألماني "مارتن هايدغر" تلميذته الشابة "حنة أرندت"، التي نشأت على يديه وأعجب بفكرها. لكن القدر لم يُمهلهما وقتًا كافيًا ليجتمع قلبهما في مكان واحد. حيث صعدت النازية في ألمانيا إلى سدة الحكم، ودعم هايدغر الفكر النازي، وهو ما رفضته أرندت بشدة، كونها يهودية وتكره النازية التي تزعمت حركة طرد وإبادة اليهود. وبالرغم من خلافهما الفكري الكبير، وكون هايدغر متزوجًا، وزواج أرندت من زميلها هي

هجرة أرندت من ألمانيا وذهابها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وعندما عادت إلى ألمانيا مرة أخرى، كانت علاقتهما قد اهتزت وأصبحت في طور الصداقة الحميمة.

ولكن تلك العلاقة لم تكن مجرد علاقة عاطفية فحسب، بل كانت علاقة قائمة على تأثير فكري متبادل، وإن كان الشق الأكبر من التأثير كان من ناحية هايدغر. فقد ساعدت أفكاره على تشكيل رؤية أرندت الفلسفية حول الوجود والزمان، بالإضافة إلى العديد من أفكارها حول الحرية، والهوية، والسلطة، والتي ظهرت بوضوح في أعمالها الفلسفية والسياسية. كما أسهمت أفكار أرندت في دفع هايدغر إلى إعادة النظر في بعض آرائه، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، لم يثبت وجود تأثير مباشر لها على أفكاره الفلسفية. وبالرغم من الطابع المأساوي لعلاقتهما، التي لم تنتهِ بنهاية سعيدة، فقد أصبحت واحدة من أكثر القصص رواجًا وشهرةً، حتى أن هناك كتابًا كاملاً يتناول تفاصيل علاقتهما بعنوان "رسائل حنة أرندت ومارتن هايدغر 1925-1975".

بالطبع، لم تكن تلك القصص هي الوحيدة، بل إن التاريخ مليء بقصص الحب والتأثير المتبادل بين المفكرين والنساء اللواتي خالطوهم. ومن اللافت أن موضوع الحب، على وجه الخصوص، كان من بين الأمور المعقدة والجدلية التي تباينت حولها آراء المفكرين والفلاسفة، ولم يثبت لدينا أنهم اتفقوا على وجهة نظر واحدة بشأن الحب أو النساء عمومًا.

وبهذا، يمكن القول إن النساء لعبن دورًا هامًا في تشكيل آراء وأفكار أغلب المفكرين والفلاسفة، إن لم يكن جميعهم، ولم يكن هؤلاء الرجال بمعزل عن المؤثرات الخارجية للنساء. فهن شقائق الرجال، وشريك أساسي في بناء الفكر الإنساني وتطويره عبر التاريخ.



كامرأة سودانية، لم تتكون هويتي من فراغ بل كانت نتيجة مباشرة لانغماسي في مجتمعي. تشكّلت مغمورة بدفء و تفهم مختلف النساء في حياتي، وبالروابط العميقة التي جمعتني بهن. كنت دائماً أشعر أنني جزء من شيء أكبر، لم اشعر بالوحدة، ولم أضطر إلى تبرير ذاتي أو تفسير من أكون. في السودان، لم تكن هويتي أمراً أفكر فيه، بل كانت شيئاً أعيشه. لكن عندما أجبرتني الحرب على الهجرة، لم أفقد فقط المكان الذي أنتمي إليه، بل فقدت احساس الانتماء نفسه.

في مصر، أصبحت غريبة، ليس فقط في نظر الآخرين، بل في نظرتي لنفسي. قبل الحرب كنت أعيش حياتي دون أن أشكك في ذاتي، دون أن أشعر أنني بحاجة إلى إثبات و تفسير وجودي. لكن الان، أصبحت هويتي شيئاً عليّ شرحه، شيئاً يجعلني غريبة عن المجتمع الذي اعيش فيه. بدأت تتلاشى ثقتي بنفسي تحت وطأة الشعور بالغربة،

"كما أكون"

7/03/2025

ايلاف عصام الدين ادم ناجي
الفرقة الثانية
اقتصاد





وأصبحت لهجتي التي كانت في يومٍ ما امتدادًا لي حاجرًا بيني وبين قدرتي على التواصل بمن هم حولي. هذا المقال هو انعكاس لهذا الصراع الصامت، بين الحاجة إلى التكيف و محاولة التمسك بما تبقى من السودان في داخلي. حرب صامتة مستمر أحاول فيه أن أتواجد كما أكون دون أن تتلاشى هويتي تحت كل التغييرات من حولي. يكبر معظم الناس وهم يرون العالم بمنظور معين، كبرت في السودان "كإيلاف". كان ذلك اسمي، هويتي، الاسم الذي يناديني به أصدقائي. لم أفكر يومًا في شكلي، لون بشرتي أو حلقات شعري أو لهجتي. لم أشغل بالي باختيار كلماتي بتأني أو التساؤل عمّا إذا كان الآخرون سيفهموني. كنت فقط أعيش، بلا قيود، بلا حسابات. كنت ضوءًا لا ينطفئ، كل الألوان في آنٍ واحد.

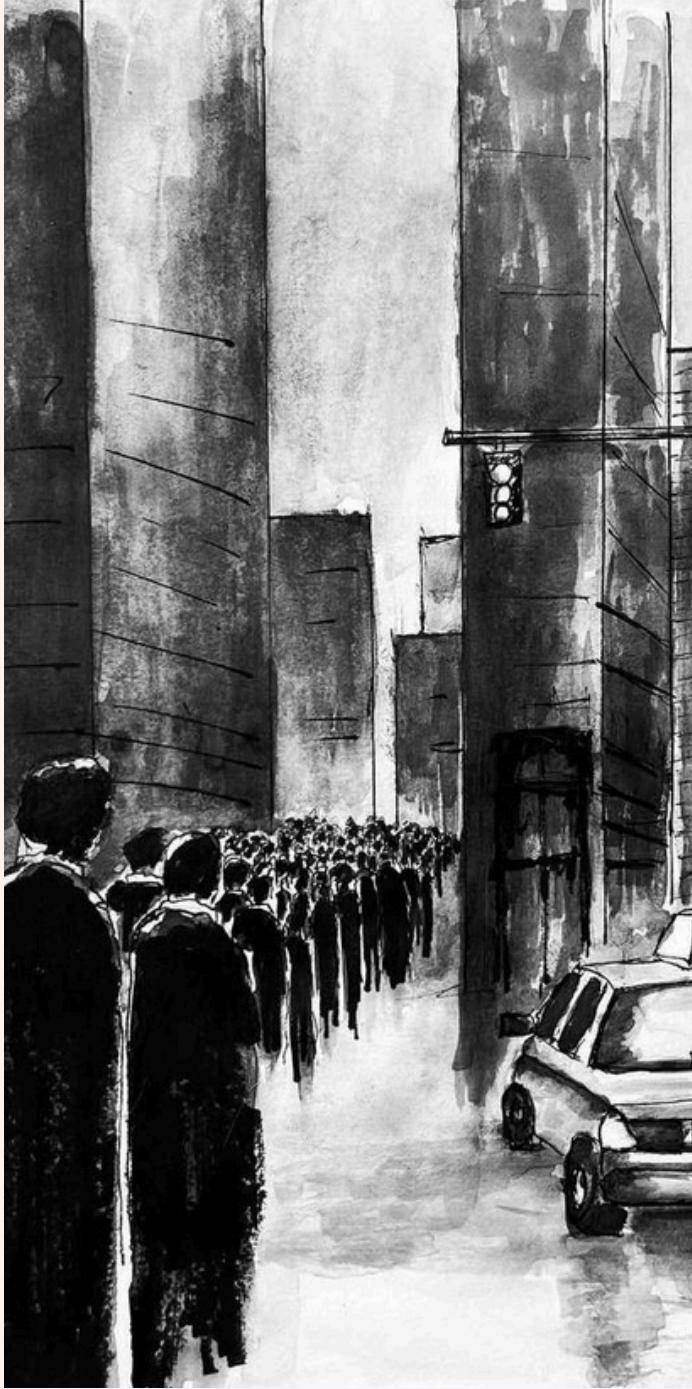
لكن لم يخبرني أحد أن كل ذلك قد يتغير. بسرعة وبصمت، مثل ساحر يسحب مفرش الطاولة من تحت أكواب زجاجية. تبقى الأكواب واقفة، بلا حراك، غير مدركة أن عالمها قد اختفى من تحتها. بعد الحرب، ولأول مرة، أصبحت مدركة لهويتي بوعي مؤلم. لم يعد يكفي أن أكون إيلاف كما كنت من قبل، بل أصبحت "الغريبة".

إنه شيء لا يقال بالكلمات، لكنه يُحس في النظرات، في لحظات الصمت، في تعليق عابر. إنه ذلك الشعور الخفي الذي يتسلل إليك، يخبرك أنك لا تنتمي. وكلما تكرر هذا الإحساس، مرة بعد مرة، يبدأ الزجاج في التشقق، حتى يتناثر إلى آلاف الشظايا، وهي متناثرة على الأرض، تتساءل تلك الشظايا "كيف انتهى بنا المطاف إلى هذه الحالة؟"



في آخر الليل، وأنا مستلقية على سرير غريب لا
انتمي اليه أحرق في سقف هذه الغرفة الباردة،
أتساءل ما الذي جاء بي إلى هنا؟ وأهمس
للظلام، ذلك الرفيق المألوف، هل كُتبت عليّ أن
أشعر بأنني غريبة طوال حياتي؟ هل سأستطيع
أن أجد نفسي من جديد؟ هل سيراني الناس
كإيلاف مرة أخرى، كما أنا، كما أكون؟

أخذت الحرب كل شيء، لكنها تركت لي بعض
الهدايا التذكارية مثل لهجتي السودانية التي
أتشبث بها وكأنها كل ما أملك. لكنها أيضًا تركتني
محطمة، مثل شظايا الزجاج المتبعثرة، تحمل كل
شظية الألم والشوق لأن تكون جزءًا من شيء
متكامل مرة أخرى، و أنا والشظايا معا نحن الى أن
تنتمي إلى شيء متكامل كما تنتمي القطع إلى
أحجية مكتملة.



ادركت أن هويتي السودانية أصبحت محصورة في
لهجتي، وكأنها آخر ما تبقى من السودان بداخلي. هي
آخر تذكارات تركته لي الحرب قبل أن تسلبني كل شيء.
لكن بينما أتمسك بها، أجد نفسي أمام حقيقة قاسية،
إن لم أتكيف مع واقعي الجديد، سأظل دائمًا أشعر
بالغربة. لن يفهم الناس عباراتي و حسي الفكاهي،
ولن أتمكن من التعبير عن نفسي كما اعتدت، وسأظل
أرى أجزاء من هويتي تتلاشى شيئًا فشيئًا، حتى
تبتلعني هذه العزلة بالكامل.

“الصور المعروضة في هذا المقال من إبداع فيران حسين، فنانة أكنّ لها إعجابًا عميقًا، فقد رأيت في لوحاتها انعكاسًا لما
أشعر به، رغم عتمة التهجير ووحدته.”



الاغتصاب كأداة حرب: من منظور الأمن النسوي للعنف الجنسي في النزاعات المسلحة

7/03/2025

على الرغم من أن الإنسان قد حقق تقدماً ملحوظاً على كافة الأصعدة والمجالات الحياتية ويعيش عصر الحداثة والعولمة، والتي ظن أنها أعلى مراحل التقدم الإنساني إبان القرن الماضي، فإن تاريخ البشرية لم يشهد ظهور الجرائم الجنسية أثناء النزاعات المسلحة وزيوعها على أوسع نطاق، مثلما يشهده التاريخ المعاصر. وهذه الجرائم تتسم بأقصى درجات العنف المتجه نحو المرأة ولما لها من آثارها النفسية والاجتماعية على ضحيتها.

وعندما نتناول قضية العنف ضد المرأة في زمن النزاعات المسلحة والحروب والأعمال العسكرية فإنه من الجدير بالملاحظة والاهتمام أن نرجع مفهوم الأمن الإنساني إلى المنظور النسوي لفهم أعمق حول: كيف يُعرّف النسويات مفهوم الأمن؟ باستخدام دراسة حالة الاغتصاب في الحرب (الدراسات الأمنية النسوية):

ماجي ريمون كامل
الفرقة الثانية
اقتصاد



يمارس الرجال من جيوش الاحتلال جرائم الحرب ضد المرأة، وانقسمت النسويات حول السبب وراء ذلك: فمنهم من اعتبر هذا الاعتداء في الحرب هو هيمنة من الإنسان القوي ضد الإنسان الضعيف -والذي هو المرأة في هذه الحالة-، ويتماشى هذا التفسير مع النظرية الجوهريّة للجندر، التي تشير أن النساء بطبيعتهن أضعف من الرجال، وأن العنف الموجه ضدهن ينبع من الفروقات البيولوجية بين الجنسين، حيث يمتلك الرجال سلطة على النساء، ويُعدّ الاغتصاب أحد صور هذه القوة، أيضًا منهن من اعتبر الحرب ساحة يبرز فيها القوي والضعيف، وبالتالي فالمنتصر يغتصب وإن كان امرأة، والمهزوم يغتصب وإن كان رجلاً، حيث تشير إحدى الدراسات ذات الصلة إلى أن الفجوة في معدلات الاغتصاب بين الجنسين ليست كبيرة : حيث أبلغت 51% من النساء عن حادثة اغتصاب واحدة على الأقل خلال النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية مقارنة بـ 21% من الرجال (جونسون وآخرون 2010). وعندما تغير شروط التحقيق من الاغتصاب إلى "العنف الجنسي المرتبط بالنزاع"، تنكمش هذه الفجوة المئوية أكثر ، حيث أبلغت 74% من النساء و 65% من الرجال عن تعرضهم لمثل هذا الانتهاك (جونسون وآخرون، 2010).

وفي هذا السياق، ما زال النساء يشكلن الفئة الأكثر تعرضًا للانتهاكات المنهجية، وعلى رأسها جرائم الاغتصاب والاستغلال الجنسي في النزاعات المسلحة ، خاصةً مع اضطراب الحياة الاقتصادية للأسر يتم تجنيد الرجال إجباريًا أو اختياريًا للدفاع عن الوطن فتجد المرأة نفسها بلا عائل، مما يدفع إلى استغلالها، كما تتعرض أيضًا لذلك في معسكرات الإيواء الخاصة باللاجئين للهجمات العسكرية لقربها من مناطق النزاعات المسلحة،

وقيام بعض الجنود بخطف الأطفال وعادة ما يطلبون ممارسة الجنس من أمهاتهم في مقابل الإفراج عنهم، علاوة على قيام الجنود بالاغتصاب والعنف الجنسي، في مقابل الغذاء والمأوى والحماية، وقد تؤدي الحياة داخل المعسكرات إلى العنف الجنسي داخل الأسرة من جانب الذكور اللاجئين، وتشير التقارير إلى أن معسكرات اللاجئين في رواندا عام ١٩٩٤م قد تعرضت معظم النساء إلى الاغتصاب و / أو الاعتداء الجنسي، على سبيل المثال، أفاد المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان أنه رغم غياب الإحصاءات الدقيقة التي تتيح تصورًا واضحًا لحجم الظاهرة، سواء بشكل دقيق أو تقريبي، فقد قُدّر عدد النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب خلال النزاع بما يتراوح بين 250,000 و 500,000 امرأة (الأمم المتحدة، 1996، المادة 16). وتشير هذه التقديرات إلى أن النساء كنّ الضحايا الأبرز في هذا الصراع، حيث استُهدفن بشكل ممنهج بالعنف الجنسي بوصفه سلاحًا لإذلال الجماعات وإخضاعها، تسق هذا المثال مع النظرية النسوية البنائية للأمن، التي ترى أن العنف الجنسي في الحروب ليس فعلًا عشوائيًا، بل أداة استراتيجية تُستخدم لإعادة إنتاج السلطة وإذلال العدو.



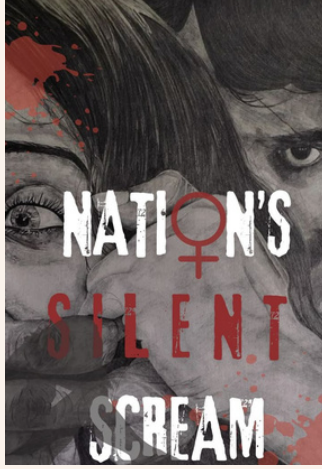
ويبرز هذا العنف بشكل واضح في الحالة الفلسطينية، حيث يستغل الجنود الإسرائيليون سيطرتهم على الحواجز لخلق شعور بالهيمنة والتهديد لدى الفلسطينيين المضطرين للعبور من خلالها، مما يجعلهم عرضة للإذلال، و الانتهاك أو أحياناً القتل. وفي هذا السياق، يتحول الجسد الفلسطيني العابر إلى وسيلة سيطرة وإخضاع تتجاوز معانيه البيولوجية. وفي اللحظة التي تقف فيها الفتاة أو المرأة الفلسطينية أمام الجندي على الحاجز، لا يعود الحاجز أداة تحكّم في حركتها وحسب، بل يصبح أداة تهديد مستمرّ لحرية جسدها كإنسان عموماً، وكامرأة خصوصاً.

وكان تقرير صادر عن لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وإسرائيل ، والذي صدر في منتصف مارس 2025، قد أكد أن "إسرائيل استخدمت، بشكل متزايد، العنف الجنسي والإنجابي وأشكالاً أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الفلسطينيين" منذ السابع من أكتوبر 2023 حتى بات "استراتيجية حرب لإسرائيل للسيطرة على الشعب الفلسطيني وتدميره".

كما ذكر التقرير أيضًا أن أشكالاً أخرى من العنف الجنسي والجنساني (التمييز المبني على الجندر)، بما فيه الاغتصاب و الاستغلال الجنسي ، "ارتكبت إما بأوامر صريحة أو بتشجيع ضمني من القيادة المدنية والعسكرية العليا في إسرائيل"، كنظام قمع يقوض لفلسطينيين حقهم في تقرير المصير و أداة لترويعهم و طردهم.

قد تبدأ المرأة في حمل على عاتقها المسؤولية لما تتعرض له، بدلاً من توجيه اللوم إلى المتحرش، أو الجندي الإسرائيلي في هذه الحالة. مع الوقت، قد تتحول هذه المشاعر إلى سلوكيات تنجيّة،

فتتفادى النساء المرور عبر الحواجز حيث يدركن أنّ عبورهن يجعلهن عرضةً للتحرش، وفي حالات أخرى، قد يصل الأمر إلى تجنّب مصافحة النساء اللواتي سبق أن تعرّضن للتحرش، كنوع من الوصم



نلاحظ مع كل ذلك أن هناك صمت نسوي عند الحديث عن أفعال التحرش الجنسي الإسرائيلي تجاه نساء الشعب الفلسطيني:

لقد أظهرت الإبادة الجماعية المرتكبة في غزة، إلى جانب غياب -سواء متعمد أو عن غير عمد- من قبل المؤسسات الأكاديمية والدراسات النسوية، نمطاً من العنف المنظم، كما ورد في مقال نُشر بمجلة Gender, Work & Organization على موقع Wiley Online Library في 20 مارس 2025، فأن تعمد صمت الخطابات النسوية يُعد أحد أوجه العنف المعرفي المتأصل في بنية الاستعمار الاستيطاني. الصمت ليس محايداً ولا يُعد مجرد موقفاً سلبياً، وإنما هو قوة فاعلة تساهم في تفكيك حياة الفلسطينيين وتهديد مستقبلهم.

أظهر التحليل النسوي أن الاغتصاب في النزاعات المسلحة ليس عشوائياً، بل يُستخدم كأداة للسيطرة والإذلال، ما يجعله قضية أمنية تستدعي أولوية. ولمكافحة هذا العنف، تُعدّ الوقاية والمساءلة ضرورية، بينما يُعدّ الصمت النسوي شكلاً من العنف المعرفي يُسهم في التستر على هذه الانتهاكات.



الذكورية لا تغنى ولا تستحدث من العدم

7/03/2025

رزان صلاح فتحي
الفرقة الثانية
علوم سياسية



لطالما اقتصر وجود النساء على المساحات الخاصة حصراً، بينما أتيحت للرجال حرية التواجد في الفضاءات العامة. هذه حقيقة مُسلم بها في منهج ذكورية 101، لكن ما الجديد الآن؟ وما علاقة هذا بالحرب؟

الذكورية لا تتوقف عند امرأة بعينها ولا تذوب أمام كارثة، بل تظل راسخة حتى في أحلك الظروف، فهي دائماً باقية. وحتى الحروب لا تغير هذه المسلمات، بل فقط تفضحها وتكشف عن جوهرها العاري، كما يحدث الآن. ففي الوقت الذي ترتدي فيه النساء في غزة الحجاب أربعاً وعشرين ساعة في اليوم، خوفاً من قصف مفاجئ قد يجبرهن على الفرار إلى الشارع في أي لحظة مسبباً لهن مشكلات صحية مثل الإرهاق الحراري، والتهابات الجلد والذي قد يؤدي إلى الإغماء أو نوبات الدوار، واضطرابات الجهاز المناعي

دارفور تحت مسمى "سبايا"، دون أن يحرك ذلك ساكنًا لدى أحد يحاول أن يُفتي في تقديم خطاب ديني لا يتمحور حول ذنوب النساء وكيفية حماية فطرتهن. في خضم ما تواجه النساء تحديات تفوق مجرد النجاة من الحرب. فالخطر لا يأتي فقط من القنابل والرصاص، بل يمتد ليشمل العنف الجسدي والانتهاكات التي تستهدفهن بشكل خاص. الكثيرات يجدن أنفسهن عرضة للاستغلال، سواء في النزوح أو في محاولات الهروب إلى أماكن أكثر أمانًا. ومع ذلك، تظل أصوات معاناتهن غير مسموعة، وكأنهن مجرد تفاصيل جانبية في مأساة أكبر.



بسبب الإجهاد المزمن وسوء التغذية. أما من الناحية النفسية، فتعاني النساء من القلق المستمر، واضطرابات النوم الناتجة عن الخوف الدائم من القصف أو النزوح المفاجئ، إضافةً إلى آثار الصدمات المتكررة التي قد تؤدي إلى الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، ينشغل الرجال المصريون على تويتر بمناقشة مدى أهمية وجود الفوط الصحية ضمن المساعدات الطبية والإنسانية لغزة، يكتبون تعليقاتهم المتهكمة والساخرة من مقاعدهم الوثيرة الآمنة، وليس من تحت القصف أو في مخيمات النزوح.



في الوقت ذاته اتفق الذكوريون جميعهم على ألا يُفوّت أحدهم فرصة لتكرار السؤال الساخر: "أين النسويات من فلسطين والسودان؟"، وكأن هذه قضية جديدة تخص النسويات وحدهن، لا شأن للمجتمع الذكوري بها. وعندما تحاول المنظمات النسوية الدفاع عن حقوق النساء كما تفعل دومًا، تتعرض لهجوم مضاعف، إذ تُتهم بالإهمال والتقصير من جهة، وتُشيطن من جهة أخرى، باعتبارها "شماعة أخطاء الأمة"، وكأن الدفاع عن النساء ترف لا يحق للنسوية الانشغال به.

يحاول الذكوريون، "التنوريون" منهم، الفصل بين النسوية وحقوق المرأة، زاعمين أنهم يدعمون حقوق المرأة ولكنهم يرفضون "التطرف النسوي". أما الذكوري المحافظ، فيرفض الاعتراف بحقوق المرأة ككيان مستقل من الأساس، مُصرًا على إدراجها تحت مظلة حقوق الإنسان العامة. أما الذكوريون المتدينين، فهم يتشدقون بتكريم الدين للمرأة، في الوقت نفسه تواصل قوات الدعم السريع في السودان اغتصاب النساء وبيعهن في

النساء وواقع يقودهن إلى الهجرة

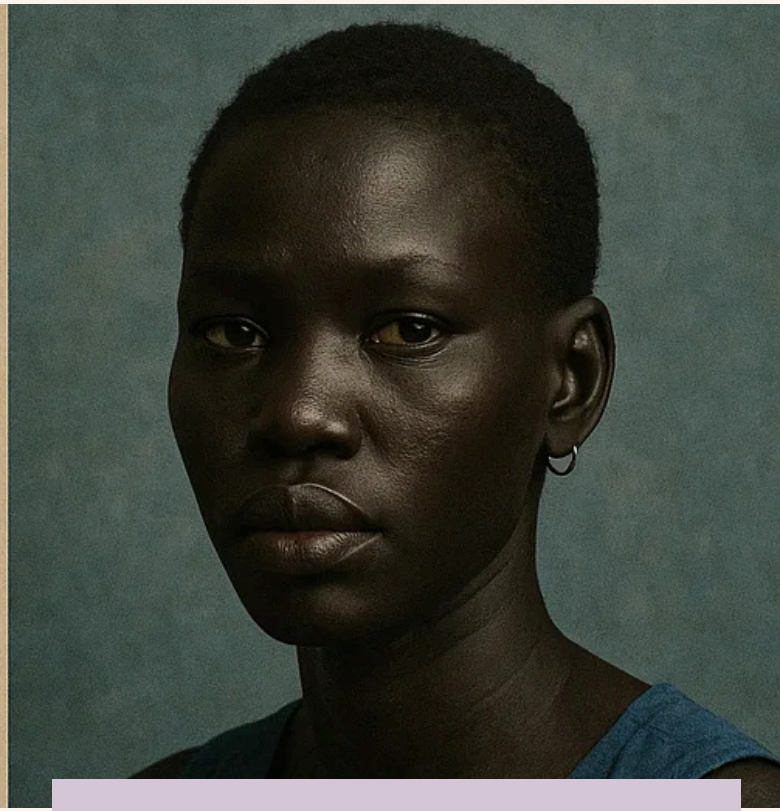
يُقال دائماً إن الحروب والنزاعات لا تفرّق بين الضحايا، لكن الواقع يثبت أن النساء يعانين بشكل مضاعف. فبينما يتم الحديث عن خسائر الحرب من زاوية اقتصادية أو سياسية، لا يتم الالتفات إلى الأمهات اللاتي يُجبرن على ترك أطفالهن بحثاً عن مأوى آمن، أو الفتيات اللواتي يُحرمن من التعليم بسبب النزوح المستمر، أو النساء اللواتي يتحملن مسؤولية إعالة أسرهن في غياب المعيل، وسط ظروف قاسية وظالمة. في أي مجتمع غير مستقر، تواجه النساء أضعاف المشكلات فقط لأنهن نساء. وإذا أضفنا إلى ذلك الحروب والاحتلالات، يصبح الوضع جحيماً حقيقياً. لطالما كانت النساء الفئة الأخيرة التي يُفكر فيها عندما يتعلق الأمر بالهجرة. فبينما تُسلّط الأضواء على الرجال الذين يفرون طلباً للأمان أو لأسباب اقتصادية، يتم تجاهل النساء اللواتي يُجبرن على الهروب، ليس فقط بسبب الحرب، ولكن بسبب العنف المزدوج الذي يواجهنه، من العنف السياسي والجنسي. النساء كن دائماً أداة في يد المنتصر، سواء كمكافأة أو كوسيلة لتفريغ كبت الجنود. وغالباً ما تكون هجرة النساء غير مرئية، ولا تُعتبر ذات أهمية إلا حين تُختزل في صور المأساة والاستغلال. اللاجئات يعبرن الحدود بصمت، وهن الأكثر تعرضاً للعنف



ذكورية عابرة للحدود

التهكم الأبدي على احتياجات النساء في الحرب ليس مقتصرًا على منطقة واحدة، بل هو ذكورية عابرة للقارات والحدود والبيولوجيا. من فلسطين إلى السودان، يقرر الرجال أنه ليس لمحاولات النساء في النجاة أي معنى أو جدوى. النساء يهاجرن ليس فقط بسبب الحرب، ولكن لأنهن دائماً الحلقة الأضعف، في مجتمعات ترى فيهن أدوات أو كائنات ثانوية، لا تُحسب خسارتهن مثل خسارة الرجال. ومع ذلك، تواصل النساء رواية قصصهن، وتبقى النسوية الصوت الوحيد الذي يُصر على رؤية النساء كأفراد ذوي حقوق، وليس مجرد ضحايا حرب أو مكافآت للنصر





بين عالمين : النساء من جنوب السودان في مصر (الهوية والأنوثة من خلال الهجرة)

7/03/2025

لا يخفى على أحد أن الحروب التي تؤدي للهجرة تؤثر في ذويها، فكم بالحري نساؤها! في هذا الجزء، أرغب في التركيز على بعد آخر وهو كيف يمكن لعناصر الهوية أن تسهّل أو تعقّد عملية الاندماج. النساء يكنّ عرضة للاستغلال وتلقي المعلومات المضللة عندما لا يستطعن فهم لغة بلد الاستضافة بشكل كامل. في حالة النساء السودانيات، وعلى الرغم من أن بعض الناشطات النسويات لاحظن أن العنصرية تؤثر على تجربتهن، إلا أنهنّ أكثر قدرة على الوصول إلى خدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم. قد يكون ذلك بسبب انتمائهن للهوية والثقافة والعادات واللغة العربية. بينما تجد النساء من جنوب السودان اللواتي لا يتحدثن العربية صعوبات في الوصول إلى الخدمات وبناء العلاقات، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى مشكلات نفسية تتعلق برؤية الذات. علاوة على ذلك، فإن تجربة النساء غير العربيات في الهجرة من المحتمل أن تتأثر أيضًا بلون البشرة، مما يضيف طبقة معقدة من التمييز إلى معاناتهن.

آية الزقزوق
الفرقة الثانية
علوم سياسية





تشعر النساء من جنوب السودان في مصر بعزلة أكبر عن المجتمع، طبقًا لبعض الدراسات، مقارنة باللاجئات السودانيات العربيات ذوات البشرة الأفترح نسبيًا. هذا يجعلنا نعيد التفكير في العامل الأبرز الذي يسهل عملية الاندماج بين اللون واللغة والدين والعرق والثقافة والعادات المجتمعية.



ففي تجربته، استمع مجموعتان من الطلاب إلى نفس المحاضرة المسجلة صوتيًا، مع اختلاف وحيد تمثل في عرض صورة لوجه إما أبيض أو آسيوي. وعلى الرغم من تطابق الصوت، أفاد المشاركون الذين رأوا الوجه الآسيوي بأن المتحدث لديه لكنة أجنبية أقوى، وأظهروا فهمًا أقل للمحاضرة. وإذا طبقنا هذا المفهوم على تجربة امرأة جنوب سودانية تتحدث العربية في مصر، فإننا ندرك أن اللغة قد لا تكون منقذة لها. إذ تؤدي الافتراضات المرتبطة بلون البشرة الداكن إلى تعقيد في فهم اللغة ذاتها. والنتيجة: لا يمكننا مناقشة تجارب اللاجئين من منظور واحد فقط. إن كان اللون أو النوع أو عرق أو ثقافة. هذا بالضبط ما دعت إليه النسويات التقاطعيات.

إن تناول اللون والنوع في تجارب اللاجئين الأفريقيات أمر ضروري لصناعة قوانين فعالة، كما ناقشت كيمبرلي كرينشو في مقالها "إزالة التهميش عند تقاطع العرق والجنس".

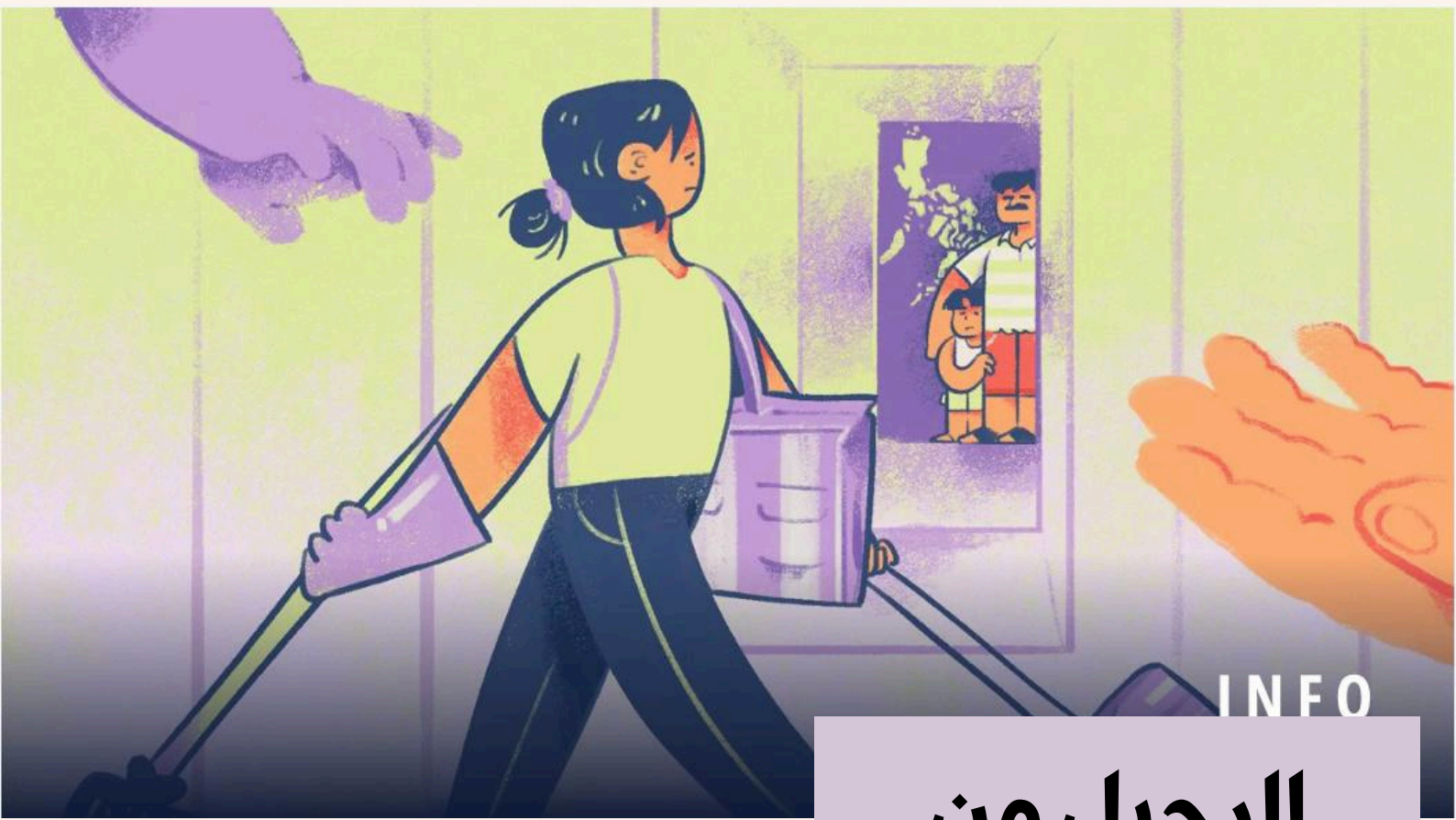
من اللافت للنظر انتشار اللغة العربية بين سكان جنوب السودان. فعلى عكس الاعتقاد الشائع، تُعد العربية الجوبية، وهي لغة مشتركة مشتقة من اللغة العربية، وسيلة تواصل شائعة يتحدث بها ما يقارب 1.45 مليون شخص في جنوب السودان، مما يشير إلى نحو 11٪ من السكان. ومن هذا المنطلق، قد نستنتج أن متحدثي العربية في جنوب السودان يتمكنون من الاندماج بسهولة أكبر مقارنة بغير المتحدثين بها، وهو ما قد يكون صحيحًا لولا تقاطع عامل اللون. في دراسة بارزة في علم النفس أجراها دونالد إل. رابين، وجد أدلة تجريبية تثبت أن الصور النمطية البصرية، مثل افتراض أن شخصًا ما أجنبي بناءً على مظهره، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على مدى فهم اللغة، حتى وإن كان الخطاب واضحًا من الناحية الموضوعية.



كثيراً ما تُصاغ السياسات تحت عناوين عامة مثل "النساء" أو "المجتمع الأسود"، متجاهلة التقاطع بين هاتين الهويتين. ففي عام 1976 في الولايات المتحدة، تم رفع دعوى ضد شركة جنرال موتورز من قبل مجموعة من النساء السود بسبب الفصل العنصري، ولكن المحكمة قضت بأن الشركة "وظفت نساء لعدة سنوات قبل قانون الحقوق المدنية لعام 1964"، والحقيقة أنها وظفت نساء بيضاوات. وهكذا تم فصل دعوى التمييز العنصري عن دعوى التمييز الجنسي، مما جعل من المستحيل تقريباً على النساء السود الحصول على حقوقهن في التوظيف داخل هذه الشركة. وقد أبرز هذا المشكلة المتعلقة بالسياسات المناهضة للتمييز ذات البعد الواحد. السياسات ذات البعد الواحد هي تلك السياسات التي تعالج التمييز بناءً على فئة واحدة فقط من الهوية، مثل العرق، أو النوع، أو الإعاقة، أو الدين، لكنها لا تأخذ في الاعتبار التداخلات بين هذه الفئات. وغالباً ما تتعامل مع جميع أعضاء المجموعة على أنهم يعانون من التمييز بنفس الطريقة.

على سبيل المثال، قد تفترض سياسة المساواة بين الجنسين أن جميع النساء يتأثرن بنفس الشكل، متجاهلة كيف يمكن أن يغيّر العرق أو الطبقة الاجتماعية من هذه التجربة. تؤكد كتابات كيمبرلي كرينشو على أن أنظمة مثل النظام الأبوي والعنصرية والرأسمالية تعمل معاً وليس بشكل معزول. وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن النساء والأطفال يشكلون 90% من اللاجئين السودانيين الذين يفرون إلى تشاد.

وفي تقرير مدمر نشرته صحيفة The Independent أبلغت نساء من جنوب السودان في مخيمات اللاجئين في تشاد عن تعرضهن للإجبار على العمل الجنسي من أجل البقاء، فهل تواجه اللاجئين السودانيات العربيات نفس الرعب؟ تتناول ليلي سعد في مفهومها "المرور كشخص أبيض" التجربة التي تخوضها بعض النساء السوداوات ذوات سمات ظاهرة خاصة التي تسمح لهن بالدخول في التجربة البيضاء، بينما يتم تهميش النساء الأغرق، وإقصاؤهن، وتعرضهن للخطر. هذا التمييز اللوني ينطبق على الرجال أيضاً، ولكن في تجربة النساء تكون التداعيات أكبر. فالنساء ذوات البشرة الداكنة يواجهن خطراً مضاعفاً كونهن في تقاطع مجموعتين مهمشتين معرضتين للخطر. إن هشاشة النساء كلاجئات أمر بالغ الأهمية، وعندما يُضاف اللون إلى المعادلة، تصبح التجربة حقاً مظلمة. وهذا يدفعنا في نهاية المطاف إلى المطالبة بدمج العرق في الخطاب النسوي، ودمج النوع في الخطاب العرقي، ودمج كليهما في الخطاب القانوني من أجل حماية اللاجئين.



الرحيل من أجل العطاء: مفارقة الأمومة العابرة للحدود

7/03/2025

"تهمس أمل لأولادها عند الفجر، "تصبحون على خير"
عبر مكالمة فيديو واهنة وهم على بعد آلاف الأميال،
يغطون في النوم، ليس بين ذراعيها، بل في دفء
صوتها." هذه هي حقيقة الأمومة العابرة للحدود، حب
يتحدى المسافات لكنه لا يستطيع سد فجوة الفراق.
يُعرّف مفهوم الأمومة العابرة للحدود بأنه تجربة النساء
اللواتي يغادرن بلدانهم الفقيرة إلى دول أكثر ازدهارًا بحثًا
عن فرص أفضل، غالبًا على حساب ألم الفراق عن أطفالهن.
ورغم غيابهن الجسدي، تبقى تلك الأمهات مستثمرات
عاطفيًا وماليًا في حياة أطفالهن، ويمسكن بالخيوط غير
المرئية التي تبقى أسرهن متماسكة عبر الحدود. لكن ما
الذي يدفع أمًا لاتخاذ مثل هذا القرار المؤلم؟ ما القوة التي
تجبرها على استبدال العناق اليومي بالمكالمات
الافتراضية، والحضور بالغياب؟

في صميم الأمومة العابرة للحدود تكمن حقيقة لا يمكن
إنكارها: الصعوبات الاقتصادية. في العديد من المناطق، لا
سيما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

ماهيّتاب الحسيني

فرقة رابعة

علوم سياسية

قسم فرنسي



ورغم الفوائد الاقتصادية، فإن الأمومة العابرة للحدود تترك آثارًا نفسية وعاطفية عميقة، خاصة على الأطفال المتروكين خلفهم. كشفت الدراسات أن الانفصال الطويل عن الأم يمكن أن يؤدي إلى مشاعر الهجر والوحدة والاضطراب النفسي. وبينما تؤمن التحويلات المالية الاستقرار المعيشي، فإنها لا تعوض غياب الأم. على سبيل المثال، تُظهر الأبحاث حول الأطفال الفلبينيين أن رغم حصولهم على تعليم وظروف معيشية أفضل، إلا أنهم يعانون من عدم الاستقرار العاطفي وضعف الروابط مع أمهاتهم. في أمريكا اللاتينية، خاصة في المكسيك والسلفادور، يعاني أطفال المهاجرات من مشكلات سلوكية أعلى، مثل صعوبة الثقة في الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية. أما الأطفال الإثيوبيون الذين تركوا في رعاية أقاربهم، فغالبًا ما يعانون من تدني احترام الذات والشعور بعدم الأمان، خاصة إذا لم يتلقوا الدعم العاطفي الكافي. تختلف التأثيرات النفسية حسب العمر والجنس؛ إذ يكون الأطفال الأصغر سنًا أكثر عرضة للاضطرابات العاطفية، في حين قد يطور المراهقون آليات تكيف، لكنهم في بعض الأحيان يعانون من مشاعر الغضب أو التمرد. وبالنهاية، تؤثر هذه العوامل على الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي والصحة النفسية على المدى الطويل، مما يثبت أن الهجرة قد تحسن الأوضاع الاقتصادية، لكنها تترك ندوبًا عاطفية عميقة.

تدفع ندرة فرص العمل والحوافز النظامية النساء إلى البحث عن فرص عمل في الخارج. تؤدي قلة مشاركة المرأة في سوق العمل، التي تشكلها عوامل مثل التصنيع المتأخر (أي التأخير في عملية التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي في بلد معين)، والقوانين الأسرية التمييزية (هي التي تقوم على تمييز ضد أفراد من العائلة بناءً على الجنس، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية)، وغياب دعم رعاية الأطفال (مثل غياب الحضانة أو غياب الإجازات الأمومية المدفوعة)، إلى جعل الهجرة خيارًا وحيدًا للعديد من النساء. تنتشر الهجرة النسائية في البلدان التي تعاني من معدلات بطالة مرتفعة وفجوات في الأجور عالميًا. على سبيل المثال، هناك أكثر من 2.2 مليون عامل فلبيني في الخارج، معظمهم من النساء اللواتي يعملن في قطاع العمل المنزلي ورعاية المسنين والوظائف منخفضة الأجر. وبالمثل، تهاجر أعداد كبيرة من النساء في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، لا سيما من المكسيك والسلفادور وجامايكا، إلى الولايات المتحدة أو إسبانيا بحثًا عن أجور أعلى. أما في إثيوبيا، فتسافر آلاف النساء سنويًا للعمل كعاملات منزليات في الشرق الأوسط، حيث يتعرضن غالبًا لظروف استغلالية لإرسال الأموال إلى عائلاتهن. يعكس انتشار الأمومة العابرة للحدود الطبيعة المترابطة لأسواق العمل العالمية، حيث يؤدي الطلب على العاملات المهاجرات في الدول الغنية إلى فصل الأمهات عن أطفالهن في الدول الفقيرة.





الجدير بالذكر أن الأمومة العابرة للحدود ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعولمة، حيث تؤثر الهياكل الاقتصادية المتغيرة، ومتطلبات سوق العمل، وسياسات الهجرة على قرارات الأمهات المهاجرات. يعتمد الاقتصاد العالمي بشكل متزايد على العمالة النسائية المهاجرة، لا سيما في قطاعي الرعاية والعمل المنزلي، مما يؤدي إلى ما يعرف بـ "نزيف الرعاية"، حيث تهاجر النساء من دول الجنوب العالمي لرعاية أسر في الدول الغنية، بينما يُحرم أطفالهن من رعايتهن. يوضح هذا الواقع التناقض في العولمة، فهي تخلق فرصاً اقتصادية للأمهات المهاجرات، لكنها تعزز في الوقت ذاته التفاوتات الهيكلية التي تجعل الانفصال عن الأطفال ضرورة وليس خياراً. ففي عام 2021، تجاوزت التحويلات المالية من العمال المهاجرين 600 مليار دولار عالمياً، مما يعكس الأهمية الاقتصادية للأمومة العابرة للحدود. ومع ذلك، رغم أن هذه التحويلات توفر الاستقرار المادي، إلا أن العبء العاطفي الذي يثقل كاهل هذه الأسر يبقى دون حل. صحيح أن التكنولوجيا، كأحد منتجات العولمة، تتيح للأمهات المهاجرات البقاء على اتصال عبر مكالمات الفيديو والرسائل، لكنها لا تستطيع تعويض الحضور الفعلي.

ورغم أن الأمومة العابرة للحدود غالباً ما تكون قراراً اختيارياً، مهما كان مؤلماً، إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بين الأمهات اللواتي يهاجرن بإرادتهن وأولئك اللواتي يُفصلن عن أطفالهن قسراً بسبب سياسات حكومية. فالأمهات اللاتي يهاجرن طوعاً يحافظن على درجة معينة من السيطرة على أدوارهن كرعايات لأطفالهن، ويعتمدن على التكنولوجيا للبقاء على اتصال عاطفي، مع أمل في لمّ الشمل مستقبلاً. في المقابل، يؤدي الفصل القسري الذي تفرضه الحكومات إلى معاناة نفسية حادة لكل من الأمهات والأطفال، كما حدث في سياسة "عدم التسامح المطلق" الأميركية عام 2017، التي فصلت آلاف الأطفال عن ذويهم على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. بعكس الأمهات المهاجرات اللواتي يبقين جزءاً من حياة أطفالهن رغم البعد، فإن هذا الفصل القسري يقطع الروابط الأبوية بالكامل، مما يؤدي إلى صدمات نفسية طويلة الأمد واضطرابات في التكيف العاطفي للأطفال. فعلى سبيل المثال، تمت إعادة لما لا يقل عن ثلاث عشرة أماً من جنوب السودان من قبل السلطات السودانية بصورة قسرية، تاركين وراءهن أكثر من 20 طفلاً. كانت النساء قد فررن من الخرطوم إلى مدني بسبب النزاع، ثم لجأن إلى سنار حيث طُلب منهن إبراز بطاقات الهوية السودانية. وعندما كشفن عن كونهن من جنوب السودان، تم اقتيادهن إلى المحكمة وأصدرت المحكمة أمراً بإعادتهن إلى جنوب السودان. تم نقل النساء بعد ذلك إلى وونثو، على حدود جنوب السودان، تاركين أطفالهن وراءهن. وعلى الرغم من محاولات نائب حاكم ولاية أعالي النيل للتدخل، إلا أن الأطفال لم يُعادوا. وقد طالبت النائبة الحكومة الوطنية بالتدخل لإنقاذ الأطفال عبر التواصل مع السلطات السودانية ولكن دون جدوى في ظل هذا الاضطراب وعدم الاستقرار.

INVIVIBLE WOUNDS

إن الهجرة ليست مجرد انتقال مكاني، بل رحلة تحمل معها أسئلة معقدة حول الهوية والانتماء. حينما تغادر المرأة وطنها، فإنها لا تترك خلفها جدران منزل مألوف فحسب، بل تفارق جزءًا من ذاتها، محاولةً إعادة تعريف نفسها وسط مجتمع جديد. في الغربة، تصبح اللغة حاجزًا، والنظرات الغريبة تثير التساؤلات، وتتحول التفاصيل اليومية إلى اختبارات صامتة للصبر والتأقلم. بين مشاعر الاغتراب والخوف من الآخر، وبين تحديات الاستقرار النفسي والتغيرات البيئية، تجد المرأة نفسها أمام معركة غير مرئية لإثبات وجودها. في ظل عالم يتغير بفعل الأزمات البيئية والاجتماعية، تصبح دراسة هذه التجربة ضرورة لفهم أبعاد الهجرة النسائية والآثار النفسية لكره الأجانب.

الجروح الخفية: الهجرة، المرأة، والعبء النفسي لكره الأجانب

7/03/2025

منة ماهر عبد العزيز

الفرقة الثالثة

اقتصاد



المرحلة الأولى: الجدران غير المرئية

(الظروف التي أودت بهن إلى الهجرة... والتحديات النفسية التي يمرن بها)



إلى الهجرة بحثًا عن الأمان وهربًا من الفقر والديون. لكن حتى بعد وصولهن إلى بلد اللجوء، تبدأ مرحلة جديدة من الصراع، حيث تواجه النساء تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية. ومن الناحية النفسية، تمر النساء بمراحل متعددة قبل وأثناء وبعد الهجرة، حيث ترافق كل مرحلة ضغوطًا خاصة تؤثر على استقرارهن النفسي.

ففي مرحلة ما قبل الهجرة، سواء كان الدافع كارثة طبيعية أو نزاعًا مسلحًا، تعيش النساء حالة من التوتر والقلق نتيجة التفكير في ترك محيطهن والانتقال إلى بيئة مجهولة. قد يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة أو الشعور بالذنب لكونهن نجون بينما لا يزال آخرون يعانون، مما يجعل هذه المرحلة مليئة بالمشاعر المتضاربة بين الخوف من المستقبل والتشبث بالأمل.



أما مرحلة العبور والسفر، فتشكل اختبارًا صعبًا بسبب تعقيدات الرحلة، وما يصاحبها من مشاعر القلق وعدم اليقين بشأن ما ينتظرهن في الوجهة الجديدة. تتطلب هذه المرحلة قدرًا كبيرًا من القوة النفسية والقدرة على التكيف مع المجهول، خاصة في ظل التحديات اللوجستية والمعاملات القانونية التي قد تواجههن.

تتنوع دوافع هجرة النساء بين أسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية، مثل الحروب والصراعات والمجاعات والتمييز القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، أصبح التغير المناخي أحد أبرز العوامل التي تدفع النساء إلى النزوح. ورغم أن النساء، خاصة في المنطقة العربية، يساهمن بدرجة أقل من الرجال في انبعاثات الغازات الدفيئة، فإنهن الأكثر تأثرًا بتبعات تغير المناخ. فعند وقوع كوارث مناخية شديدة، تكون النساء والأطفال أكثر عرضة للوفاة بمقدار 14 مرة مقارنة بالرجال، نتيجة لمحدودية الوصول إلى المعلومات، وضعف القدرة على الحركة، واتخاذ القرار، والموارد. وتشير التقديرات إلى أن 4 من كل 5 أشخاص يُجبرون على النزوح بسبب تغير المناخ هم من النساء والفتيات. كما تؤدي هذه الكوارث إلى تعطيل الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، مما يفاقم التحديات التي تواجهها النساء والفتيات. فعلى سبيل المثال، أظهر التقييم الأولي لهيئة الأمم المتحدة حول آثار فيضانات السودان عام 2020 أن نحو 252,000 أسرة زراعية ورعوية تعيلها النساء تعرضت لأضرار جسيمة، ما أدى إلى فقدانهن مصادر رزقهن ودفع العديد منهن

وفي مرحلة ما بعد الهجرة، تبدأ التحديات النفسية في الظهور بشكل أكثر وضوحًا، حيث تسعى النساء للتكيف مع ثقافة جديدة وبناء حياة مستقرة. قد يجدن صعوبة في الاندماج الاجتماعي، والتواصل اللغوي، وفهم القيم المحلية، مما يزيد من الشعور بالعزلة. إلى جانب ذلك، فإن القلق بشأن الاستقرار المالي وتأمين الاحتياجات الأساسية يشكل ضغطاً إضافياً، مما يجعل الصحة النفسية عرضة للتأثر بشكل كبير في هذه المرحلة الحاسمة.

المرحلة الثانية: الزينوفوبيا والمرأة المهاجرة

لا تقتصر معاناة النساء المهاجرات على تحديات النزوح القسري بسبب الكوارث الطبيعية أو النزاعات، بل يواجهن أيضاً تمييزاً مضاعفاً لكونهن نساءً ومهاجرات. في العديد من الدول، تؤدي العنصرية والخوف من الأجانب إلى تصاعد المشاعر المعادية للمهاجرين، مما يجعل رحلتهم نحو الاستقرار أكثر تعقيداً. فإلى جانب العقوبات القانونية والاجتماعية، يتعرضن لممارسات تمييزية تتراوح بين العنف والتحرش الجنسي، سواء في أماكن العمل أو أثناء البحث عن السكن أو استخدام وسائل النقل العامة أو حتى عند السعي للحصول على التعليم والخدمات الصحية. ويعد الاتجار بالبشر من أخطر الانتهاكات التي تواجهها النساء المهاجرات، حيث أشار تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2016) إلى أن النساء والفتيات يشكلن 71% من ضحايا الاتجار بالبشر وهذا مستمر في التزايد لحد وقتنا هذا.

ومن العوامل التي تفاقم هذه الأزمة النظرة النمطية التي تحصر دور المهاجرات في العمل المنزلي، متجاهلة قدراتهن ومؤهلاتهن. وأكدت أورميلا بهولا، خبيرة الأمم المتحدة في الرق المعاصر، أن 70% من العمالة المنزلية عالمياً من النساء، ونحو 11 مليوناً منهن مهاجرات. ومع ذلك، فإن كثيرات منهن يعانين من ظروف عمل قاسية، تشمل العنف الجسدي والجنسي، وحجز الأجور، والعزل الاجتماعي، والحرمان من الحقوق الأساسية، بل وقد تصل هذه الانتهاكات إلى حد الاستعباد الحديث، حيث يُجبرن على العمل في ظروف غير إنسانية دون أي حماية قانونية.

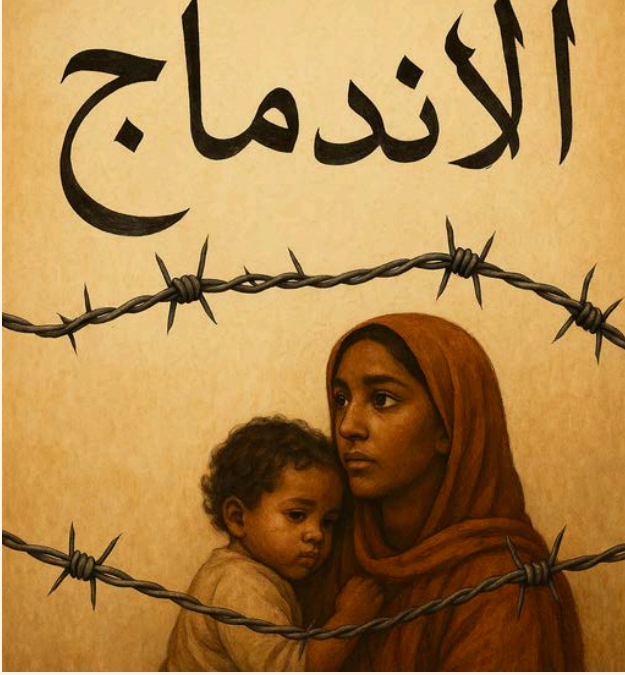
ولا تقتصر هذه التحديات على الدول النامية، بل تمتد إلى الدول المتقدمة أيضاً. ففي فرنسا، على سبيل المثال، تواجه النساء المسلمات قيوداً متزايدة، تشمل حظر الحجاب في بعض المدارس العامة والتضييق على فرص العمل. كما أن معايير الحصول على الجنسية أصبحت في بعض الحالات أداةً للتمييز، حيث يُطلب من بعض إثبات توافق معتقداتهن مع "القيم الفرنسية"، في توجه يعكس سياسات إقصائية تعيق اندماجهن في المجتمع المضيف. هذه السياسات ليست مجرد عوائق قانونية، بل تمتد إلى وقائع حياتية تمس المهاجرات بشكل مباشر؛ ففي أبريل 2024، تعرضت مؤثرة مغربية مقيمة في باريس للتنمر والاعتداء اللفظي بسبب ارتدائها الحجاب، كما لجأت طالبة مسلمة في سبتمبر 2023 إلى الأمم المتحدة بعد طردها من مدرستها لارتدائها الكيمونو، كبديل عن العباءة المحظورة.

الخاتمة: دائرة الألم والسعي نحو الحلول

فبعد استعراض التحديات العديدة التي تواجه النساء المهاجرات، من التمييز المضاعف إلى الاستغلال الاقتصادي والعنف، يصبح من الواضح أن المشكلة ليست فردية، بل هي جزء من خلل أعمق في السياسات والهيكل القانونية. فعلى الرغم من المشاركة النشطة للمرأة في تدفقات الهجرة المختلفة، فقد ظل دورهن مُهمشاً لفترات طويلة، سواء في الأبحاث أو في صياغة السياسات (Morokvasic, 2005, p. 57). وحتى اليوم، لا تزال العديد من النساء المهاجرات يعانين من غياب الدعم الكافي، ليجدن أنفسهن تحت رحمة أنظمة هجرة غير عادلة، تزيد من هشاشتهن وتحدّ من فرص حصولهن على حياة كريمة.

إن تحقيق المساواة والعدالة يتطلب إصلاحاً شاملاً لسياسات الهجرة، بحيث تُوضع النساء في صلب الاهتمام، وليس على هامشه. لا ينبغي أن تقتصر المعالجة على البُعد القانوني، بل يجب أن تشمل إجراءات عملية، مثل تخصيص موارد لمحاكم الهجرة، وزيادة عدد القضاة، ودعم البرامج المجتمعية التي تساعد المهاجرات على الاندماج. وهنا، تقع المسؤولية على عاتق الدول، التي يجب أن تتحول من مجرد إدارة للهجرة إلى تبني سياسات أكثر إنسانية، توفر الحماية الفعلية للنساء، سواء في أماكن العمل أو في الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتضمن لهن سبلاً قانونية أكثر أماناً للاستقرار.

كما أن المجتمع الدولي مطالب بتطوير أطر تعاون أكثر فاعلية، لضمان التزام الدول بسياسات تحترم حقوق الإنسان وتكافح التمييز الهيكلي ضد المهاجرات فتتبع بعض الدول سياسات ناجحة في دعم النساء المهاجرات، مثل كندا التي تقدم برامج مثل برنامج مساعدة إعادة التوطين (RAP) الذي يوفر خدمات السكن المؤقت، التدريب اللغوي، والتأهيل المهني لضمان إدماج الوافدات الجدد في المجتمع. كما تدعم منظمات غير حكومية مثل "COSTI Immigrant Services". النساء المهاجرات في إيجاد فرص عمل وتعزيز استقلاليتهن الاقتصادية



وكما يقف تمثال آني مور شاهداً على إرث النساء المهاجرات، نجد اليوم جيلاً جديداً من النساء يعبرن الحدود ليس بضجيج، ولكن بأمل وعزيمة. في شهر تاريخ المرأة، لا يكفي أن نكرم شجاعتهم بالكلمات، بل يجب أن تُترجم هذه الكلمات إلى سياسات عادلة، تعيد صياغة مستقبل الهجرة برؤية أكثر إنصافاً. لأن تمكين المرأة المهاجرة ليس مجرد قضية إنسانية، بل استثمار في بناء مجتمعات أكثر عدالة وإنصافاً، تستفيد من قدرات جميع أفرادها دون تمييز.



تأثير الهجرة على ديناميكيات الأسرة من وجهة نظر النساء

7/03/2025

رهف خالد خضير

الفرقة الثالثة

اقتصاد



الهجرة تؤثر تأثيراً عميقاً على هيكل الأسرة وأدوارها وعلاقاتها، لا سيما من منظور النساء المهاجرات. اعتباراً من عام 2020، شكلت النساء والفتيات 48% من إجمالي المهاجرين الدوليين، وارتفعت هذه النسبة إلى 51% في المناطق الأكثر تطوراً. غالباً ما تؤدي الهجرة إلى تغييرات كبيرة في ديناميكيات الأسرة، حيث تتولى النساء في كثير من الأحيان دورين مزدوجين كراعيات رئيسيات ومقدمات للدعم المالي. بينما يمكن للهجرة أن تمكّن النساء من خلال زيادة استقلاليتهن وقدرتهن على اتخاذ القرار، فإنها تفرض أيضاً ضغوطاً لتوفير الدعم المالي مع إدارة الضغوط العاطفية الناجمة عن الفراق.

يخلق غياب النساء بسبب الهجرة تحديات داخل الأسر، خاصة بالنسبة للأطفال المتروكين والأقارب المسنين الذين يحتاجون إلى رعاية. يتعين على النساء المهاجرات التنقل بين صراعات عاطفية معقدة، موازنةً بين تطلعاتهن لفرص اقتصادية أفضل وصعوبات الحفاظ على علاقات ذات معنى عبر المسافات. وبناءً على أنظمة الدعم المتاحة، يمكن لهذه الديناميكيات أن تقوي صمود الأسرة أو تزيد من نقاط ضعفها.

بعيداً عن تأثيرهن على الأسر، تلعب النساء المهاجرات أدواراً حاسمة في أسواق العمل في الدول المستقبلية، حيث يشغلن وظائف أساسية لكنها منخفضة الأجر في الأعمال المنزلية، ورعاية الآخرين، والتمريض. على الرغم من إسهاماتهن الاقتصادية، فإنهن غالباً ما يواجهن تفاوتاً في الأجور قائم على النوع، والاستغلال، وقيوداً في الحماية القانونية. تزيد هذه التحديات من هشاشتهن المالية، إلا أن دخلهن يظل حيويًا لاستمرار أسرهن في بلدانهم الأصلية.

أحد أكثر الطرق مباشرة التي تؤثر بها الهجرة على رفاهية الأسرة هو من خلال التحويلات المالية. تميل النساء المهاجرات، على الرغم من أنهن يكسبن أقل من الرجال ويواجهن رسوم تحويل أعلى، إلى إرسال جزء أكبر من دخلهن كتحويلات. تشير الدراسات إلى أن متوسط المبالغ المحولة من قبل النساء يساوي أو يفوق حتى تلك التي يرسلها الرجال. تُخصص هذه الأموال أساساً لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسر، مثل الغذاء، والملبس، والتعليم، والرعاية الصحية، ودعم الأقارب المسنين، مما يحسن مستويات المعيشة بشكل كبير.



التأثير الاقتصادي للتحويلات المالية من النساء المهاجرات كبير. في عام 2023، بلغت التحويلات المالية العالمية إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل 656 مليار دولار. في جنوب آسيا، نمت تدفقات التحويلات المالية بنسبة 7.2%، لتصل إلى 189 مليار دولار، حيث تلقت الهند وحدها 125 مليار دولار. في نيبال، حيث تشكل الهجرة محركاً رئيسياً لدخل الأسر، قدرت التحويلات المالية بـ 11 مليار دولار في عام 2023، مما يمثل 26.6% من الناتج المحلي الإجمالي. تتفوق هذه الأموال على إجمالي التدفقات الداخلة من المساعدات الإنمائية الرسمية والاستثمار الأجنبي المباشر، مما يبرز دورها في دعم الأسر وتعزيز الاقتصادات الوطنية.

على مستوى الأسرة، تُستخدم التحويلات المالية بشكل أساسي لتلبية الاحتياجات الفورية للأسر. وجدت دراسة أجرتها مؤسسة آسيا في عام 2022 أن حوالي 80-81% من التحويلات المالية تخصص للمصاريف اليومية للأسر، بينما يُنفق أكثر من نصفها على الرعاية الصحية والتكاليف الطبية، وحوالي 50% على تعليم الأطفال. تساعد هذه النفقات الأسر على توفير تغذية أفضل وظروف معيشية محسنة والوصول إلى الخدمات الأساسية، مما يساهم في الاستقرار طويل الأجل وتحسين الرفاهية.

على الرغم من التأثير الإيجابي للتحويلات المالية، يظل تكلفة إرسال الأموال تشكل تحدياً للنساء المهاجرات. في الربع الرابع من عام 2023، بلغ المتوسط العالمي لتكلفة إرسال 200 دولار 6.4% من المبلغ المرسل،



في النهاية، تؤثر الهجرة تأثيراً عميقاً على ديناميكيات الأسرة، إذ تتحمل النساء المسؤولية المزدوجة للدعم الاقتصادي وتقديم الرعاية. تساعد إسهاماتهن المالية في تخفيف حدة الفقر وتحسين ظروف المعيشة، لكن الفراق عن أحبائهن غالباً ما يجلب معاناة عاطفية. يمكن أن يؤدي تعزيز أنظمة الدعم الاجتماعي، وتحسين الحماية القانونية، وتقليل تكاليف التحويلات المالية إلى تمكين النساء المهاجرات بشكل أكبر وتعزيز استقرار الأسر المتأثرة بالهجرة.



وهو ما يتجاوز بشكل كبير هدف أهداف التنمية المستدامة البالغ 3%. تؤدي رسوم التحويل المرتفعة إلى تقليل المبلغ الذي تتلقاه الأسر، مما يحد من قدرتها على الاستفادة الكاملة من التحويلات المالية. قد يؤدي معالجة هذه الحواجز المالية إلى تعزيز الدعم الذي تقدمه النساء المهاجرات لأسرهن.



تشكل تجربة الهجرة لدى النساء أيضاً بفعل الأعراف الثقافية والاجتماعية، التي تؤثر على قراراتهن بالهجرة، ومعاملتهم في الدول المضيفة، وإعادة اندماجهن عند العودة. يمكن لهذه الأعراف أن تمكّنهن أو تقيدهن، مما يحدد في نهاية المطاف قدرتهن على تحقيق الاستقلالية ودعم أسرهن بفعالية.

بينما تطرح الهجرة تحديات، فإنها تخلق أيضاً فرصاً للنساء لتحسين الرفاهية الاقتصادية لأسرهن والمساهمة في التقدم الاجتماعي. بعيداً عن الأسر الفردية، تلعب التحويلات المالية دوراً حاسماً في تنمية المجتمعات على نطاق أوسع. في مناطق مثل كيرالا في الهند، ساهمت التحويلات المالية في تحقيق تقدم في مجالات الإسكان والتعليم والتغذية، مما يعزز النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

الفيلم المقترح!

لياندرا روبير - الفرقة الثانية - علوح سياسية



حسنًا، قد يكون هذا الترشيح هو المفضل لي حتى الآن في عددي المفضل و المنتظر بشدة "النساء والهجرة". تريد أن تعلم لماذا؟؟ لأننا نحتفل بالنساء والأفلام والسياسة معًا في فيلم غير متوقع ومشرق اسمه "إنكانتو". اعلم أنه يبدو عجيبا قليلا رؤية هذا الفيلم الكلاسيكي من ديزني من ضمن ترشيحات افلام تختص بالهجرة

و لكن قصة الفيلم ليست بعيدة عما نتحدث .بعد أن أُجبرت عائلة مادريغال على مغادرة وطنها الكولومبي بسبب الاضطرابات السياسية، تُمنح العائلة بقوى سحرية. عندما تتلاشى قدرات العائلة بشكل غير متوقع، تأخذ ميرابيل - العضو الوحيد في العائلة الذي لم يُمنح قدرة خاصة - على عاتقها مهمة جمع شمل العائلة وإنقاذ السحر قبل فوات الأوان. في قلب فيلم "إنكانتو"، يظل الخوف الحقيقي من النزوح القسري مرة أخرى والانتقال إلى بلد آخر يلوح في الأفق ضمن قصة لطيفة. الفيلم مليء بالأغاني الجميلة، لذا ستستمتع به بقلبك وفي نفس الوقت ستشعر بكيفية تأثير مشكلة الهجرة على الشخصية الرئيسية ميرابيل "المرأة".

HIJRA EVENTS

2025

JUNE

FOURTH ISSUE



5

Years of Achievements!

Youth Inclusion, Success, Caring, Enthusiasm





Fifth anniversary celebration

of the launch of the Migration Research and Studies Unit.

Research Paper discussion



Founder of Hijra Magazine



Co-founders Hijra during the ceremony

رائدات شكلن التاريخ.. النساء والسياسة!



الملكة المصرية حتشبسوت



أول ملكة مصرية تتولى الحكم ، وقد كان لها دور تاريخي بارز في إدارة شؤون البلاد، لا سيما في دعم الاقتصاد وتنشيط حركة التجارة.

دربة شفيق



أسست حزب بنت النيل في 1949

نبوية موسى



أسست مع هدى شعراوي جمعية لرعاية الأطفال في 1907

زهرة رجب



تولت مقعد من مقاعد في مجلس الأمة فترة 1964

حكمت أبوزيد



تم تعيينها أول وزيرة في مصر (وزيرة التأمينات الاجتماعية) في 1962

ألفت كامل



تولت مقعد من مقاعد في مجلس الأمة فترة 1964

سهير القلماوي



أول سيدة تحصل على الماجستير وتقتحم العمل في الجامعة لتصبح أول رئيسة قسم اللغة العربية في 1941

عائشة راتب



تم تعيينها أول سفيرة لمصر في الدنمارك في 1979

الجدور التاريخية للحركة النسوية:



إسلام عادل عبد الحكيم - فرقة الثالثة - علوم سياسية



كيف بدأت الست؟ إنه لسؤال يثير الريبة ولربما الضحك أيضًا ولكن أليست تلك بداية جيدة لدراسة موضوع ما؟ أن تأتي بجدوره وتحللها ثم ترى إلى أي مدى تطورت سواء أكان ذلك الموضوع حول دراسة إيديولوجية معينة أو معتقد معين أو حتى مذهب ديني كالمذهب البروتستانتي على سبيل المثال، ونحن هاهنا نريد دراسة كيف بدأت الحركات النسوية وكيف تطورت متطلباتها عبر التاريخ وإلام آلت ولكن قبل ذلك أليس من الأدهى أن نرى كيف جاءت صاحبات هذا المذهب وسترون المنطق في هذا عمًا قريب.

اتفقت الكتب السماوية بشكل عام على قصة خلق حواء من ضلع آدم ومرورهما بالمراحل الأربعة التي بدأت من خلق حواء لتؤنس وحشة آدم ثم أمر الله لهما أن يسكنا الجنة ويأكلا منها حيث شاءا على ألا يقربا تلك الشجرة المنهي عنها والتي اختلفت التفسيرات حول طبيعتها ثم مرحلة إغواء الشيطان لهما وفي اليهودية جاء الإغواء من قبل الحية على أن ذلك ليس بالاختلاف الكبير فالمقصود هنا هو وجود ذلك الرمز الدال على الشر في الرواية ليأتي عقاب الله بطردهما من الجنة وأمرهما بعمارة الأرض. لتختلف بعد ذلك مكانة المرأة في الحضارات المختلفة مع تطور التاريخ وتتابعه ففي بعض الحضارات نالت المرأة مكانة عظيمة وصلت فيها لأن تحكم البلاد أو تتولى مناصب سياسية ضخمة فعلى سبيل المثال نرى حضارة مصر القديمة ومكانة الملكة حتشبسوت ونفرتاري وكليوباترا ونرى الحضارات الإفريقية القديمة التي كانت تأخذ بنظام الأمومة كنظام للحكم فيها والتي لازال سائدًا في بعضها حتى الآن

وفي بعض الحضارات الأخرى كان يتم البخس أو التقليل بذلك الدور كالمجتمعات الجاهلية في الجزيرة العربية قبل الإسلام فكما نرى فإن دور ومكانة المرأة عبر التاريخ لم يسر على وتيرة واحدة بين المجتمعات المختلفة أو حتى بين المجتمع ونفسه في فترات زمنية مختلفة.



في كتابه "تعليم المرأة المسيحية" أشار جوان لوي فيف إلى أنه لا يعطي أي ترخيص للمرأة لتكون معلمة أو أن يكون لها سلطة من أي نوع على الرجال ويؤكد على ذلك بأن آدم قد خلق أولاً ومن بعده جاءت حواء كما أنها هي من تعرضت للخداع من قبل الشيطان حيث أنها كائن هش وضعيف وعلى هذا فليس من الجدير كما ذكر أن يصبح ذلك الكائن الهش معلماً فهي إن تلقت أو آمنت برأي أو معتقد خاطئ لنشرته بين سامعيها، أما على الجانب الآخر فقد ظهرت كاتبات يدحضن تلك الرؤية عن المرأة عارضين وجهات نظر مختلفة فنرى بعضهم يؤكد على أن الرب خلق حواء من جنب آدم - وليس من رأسه أو قدمه - مما يدل على أنها مساوية له - وليست حاكمة أو خادمة - وقد كان هذا هو الجدل السائد في تلك الفترة من التاريخ الممتدة من القرن السادس عشر إلى الثامن عشر حتى جاء كتاب ماري ولستونكروفت "دفاع عن حقوق المرأة"

لتبدأ معها مرحلة النسوية الحديثة والموجة النسوية الأولى. لم يكن كتاب ماري هو السبب الحقيقي في انطلاق الموجات النسوية ولكنه كان بداية الشرارة لزيادة مطالبة النساء بحقوقهن فقد تبعه في الفترات اللاحقة مطالبتهن بتعديل قوانين الأزواج وحضانة الأطفال وإتاحة المزيد من الفرص لها في مجالات العمل والتعليم حتى ظهور مصطلح "النسوية" لأول مرة في عام 1805 ثم مصطلح "المرأة الجديدة" في 1806 أي بعده بعام واحد فقط، لتبدأ المطالب بالازدياد حيث بدأت المدافعات عن حقوق المرأة بالدعوى إلى حق المرأة في التصويت خاصة بعد ظهور قوانين الكشف عن الأمراض المعدية في الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر والتي كانت تعد انتهاكاً صريحاً للحقوق المدنية للمرأة ولكنهن استطعن التغلب على ذلك بمناضلتهم ونجاحهن في إلغاء تلك القوانين عام 1886، وهكذا فقد استطاعت الموجة الأولى للنسوية أن تكلل بالنجاح مع مطلع القرن العشرين وذلك بضمانها للعديد من الحقوق التي لم تكن المرأة تحظى بها من قبل مثل العمل والتصويت وتولي بعض المناصب السياسية وغيرهم.



رافضات فكرة أن هذه المظاهر تُستخدم فقط لتشويه المرأة كما شهدت هذه الفترة ظهور حركات مثل "شغب الفتيات" (Riot Grrrl)، التي دمجت بين الموسيقى والنسوية لنشر الوعي بالقضايا النسوية، والتأكيد على حق المرأة في التعبير عن نفسها بطرق غير تقليدية، وفي الاعتقاد أننا نعيش في تلك الأيام الموجة الرابعة للنسوية والتي تركز في مطالبها على قضايا أكثر اجتماعية مثل التحرش الجنسي والتمييز في أماكن العمل والمساواة في الأجور والعنف القائم على النوع الاجتماعي كما تميزت تلك الموجة باستخدامها لهذا التوسع التكنولوجي لدعم أصوات أولئك النسويات فقامت حركات مثل (Me too) و (Times up) في هذا الصدد.



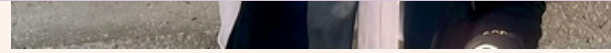
أما الموجة الثانية والتي قد نشطت في أوائل الستينيات وحتى مطلع السبعينات فقد توسعت في مطالبها لتشمل القضايا الاجتماعية والثقافية، متجاوزةً بذلك المطالب القانونية والسياسية التي ركزت عليها الموجة الأولى فشملت بذلك مواضيع مثل الحقوق الإنجابية، بما في ذلك حق الإجهاض والحصول على وسائل منع الحمل، بالإضافة إلى مكافحة التمييز في مكان العمل، والمطالبة بإجازات عائلية مدفوعة الأجر، وحقوق العمل المتعلقة بالحمل والولادة كما سعت إلى إعادة تعريف الأدوار التقليدية للمرأة في الأسرة والمجتمع، والتصدي للصور النمطية السائدة في الثقافة الشعبية، ثم ظهرت الموجة الثالثة في أوائل التسعينات واستمرت حتى العقد الأول من القرن الحالي وتميزت بتبنيها لمفاهيم ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار، وسعت إلى تفكيك الهياكل التقليدية للجنس والنوع الاجتماعي فركزت على قضايا مثل الهوية، والتنوع، والتعددية، مؤكدة على أن تجربة المرأة ليست موحدة، بل تتأثر بعوامل متعددة مثل العرق، والطبقة الاجتماعية، والتوجه الجنسي وقد كان من أبرز سمات هذه الموجة إعادة تعريف الأنوثة والجمال، حيث تبنت الناشطات مظهرًا أنثويًا تقليديًا كأحمر الشفاه والكعب العالي، لكن بمنظور جديد يعكس القوة والتمكين،



رائدات فجر التاريخ الحديث:



مريم أحمد شوشة - الفرقة الرابعة - علوم سياسية



لا تتميز مصر بمكانتها وتاريخها العريق فقط، وإنما تميزها حقيقة أنه دائماً ما يولد من رحم عطائها رواد لامعين يقدموا لمجتمعهم المصري ولل بشرية إرثاً في مختلف المجالات. ولا يتميز أبناء مصر من الذكور فقط، وإنما التاريخ المصري مليئ برائدات مصريات مهندن طرق لم يكن مسموحاً للمرأة أن تقربها. وفي المجال الاجتماعي، نسلط الضوء على رائدتين مصريتين في العصر الحديث لا يمكن أن يخلو الحديث عن وضع المرأة المصرية والعربية الحالي دون الإشارة لدورهما الرائد، وهما ملك حفني ناصف وهدى شعراوي.



ولدت ملك حفني ناصف في عام ١٨٨٦ بالجمالية لأسرة مرموقة متنورة، وهي بكر سبعة أبناء لوالدها حفني بك ناصف، رجل علم ودين وقانون بالإضافة لكونه عالم لغوي، درس بالأزهر الشريف وتعلم على يد الإمام محمد عبده، تقلد العديد من المناصب وشارك في تأسيس المجمع اللغوي والجامعة المصرية مع مصطفى كامل وقاسم أمين كما تولى مجلس إدارة الجامعة. ولقت ملك إهتماماً بالغاً من قبل والدها منذ صغرها، والذي حرص علي تعليمها القراءة والكتابة، وورثت عنه حب الشعر وبرعت في كتابته سن العاشرة. وعلى الرغم من أن الأعراف المجتمعية لم تعرف تعليم البنات، إلا أن حفني بك ألحق ابنته بمدرسة السنية، لتكون ملك أول فتاة مصرية حاصلة على الشهادة الابتدائية في عام ١٩٠٠. بدأت ملك يزاع صيتها بعد نشر قصيدتها التي كتبتها رثاءً لقدوتها الشاعرة عائشة التيمورية في الجرائد المصرية في عام ١٩٠٢.

بعد ذلك أنتقلت ملك إلى قسم المعلمات في مدرستها حتي حصلت على دبلوم المعلمات متفوقةً على جميع أقرانها في عام ١٩٠٥ وعينت في مدارس البنات الأميرية.

ثم بدأت رحلتها الأدبية كناشطة في حقوق المرأة في مقالات عرفت بعنوان 'النسائيات' والتي تم نشرها في جريدة الأديب أحمد لطفي السيد. ولقت كتابات ملك إقبال وشهرة واسعة، والتي كانت تدعو إلى تعليم البنات والإصلاح المجتمعي ونادت بحريات الشعوب وتعتبر أول امرأة مصرية جاهرت بتحرير المرأة بما لا يتعارض مع الدين والتقاليد. والمنعطف الأكبر في حياة ملك حفني ناصف هو زواجها من عبد الستار الباسل أحد زعماء قبائل البادية في الفيوم عام ١٩٠٧، واستمر نشاطها الأدبي والصحفي حيث كتبت عن ما عايشته من أوضاع متدنية للمرأة في البادية وما تعانيه من ظلم مجتمعي وعرفت حينها باسم 'باحثة البادية' التي دعت إلى الإصلاح الاجتماعي ورفع الظلم عن المرأة

وأسست ملك حفني ناصف 'اتحاد النساء التهديبي' والذي ضم العديد من النساء من جنسيات مختلفة، وكان هدفه الأساسي هو الإهتمام بشؤون المرأة وتوجيهها. كما أقامت في بيتها مدرسة لتعليم الفتيات التمريض وتكفلت بكل شؤونها، بالإضافة لتشكيلها 'جمعية إغاثة المنكوبين' لإغاثة المنكوبين من المصريين والعرب، والتي تعتبر اللبنة الأولى لتأسيس 'الهلال الأحمر'. وظلت ملك حفني ناصف تنادي بحقوق المرأة والإصلاح المجتمعي وأهمية التعليم حتي وفاتها في عام ١٩١٨، وذكرت بعض الشائعات أنها توفيت نتيجة إكتئاب حاد واجهته للتمييز الاجتماعي ضدها لعدم قدرتها على الإنجاب.

قدمت ملك حفني ناصف نموذجًا ملهمًا عن إمكانية دمج أهداف النسوية في إطار ديني ومجتمعي مصري. حيث أنها ورغم كونها ناشطة نسوية ومناداتها لتحرير المرأة، إلا أن خطاباتها وجميع كتاباتها طغى عليها الإهتمام بالجانب الديني. كما أنها رفضت بشدة دعاوي نزع الحجاب وربطه بتحرر المرأة وتقدم الشعوب وكتبت قصيدة تحت النساء على التمسك بالحجاب.

توازيًا مع نشاط ملك حفني ناصف، عاشت وناضلت الرائدة المصرية الثانية نور الهدى محمد سلطان أو كما تعرف بهدى شعراوي. والتي ولدت في عام ١٨٧٩ بمحافظة المنيا لعائلة ثرية أرستقراطية، ووالدها محمد سلطان باشا رئيس المجلس النيابي في عهد الخديو توفيق. وبدأت هدى شعراوي كناشطة لحقوق المرأة بسبب ظروف معيشتها الإجتماعية الصعبة. حيث ذكرت في مذكراتها تمييز أسرتها ضدها وتفضيل إخوانها الذكور، وأن زواجها قيد حريتها بسبب زواجها في سن الثالثة عشرة من ابن عمها الذي يكبرها بأربعين عام، على الشعراوي أحد زعماء ثورة ١٩١٩ إلى جانب سعد زغلول، والذي أخذت منه لقبها هدى شعراوي.



ظلت هدى شعراوي تتقلد العديد من المناصب وتنادي بحقوق المرأة وتحرير الشعوب حتى توفيت إثر سكتة قلبية في ديسمبر ١٩٤٧. ولم يقتصر نشاط هدى شعراوي على المطالبة بحقوق المرأة وإنما كان لها نشاط قومي ينادي بتحرير مصر، كما دافعت عن القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين. وكانت هدى شعراوي هي أول من طالب بالمساواة للمرأة المصرية في حقوق المشاركة السياسية بالأخص في الانتخابات، كما نادت بأهمية التعديلات القانونية لضمان حقوق المرأة الاجتماعية، فطالبت في تقييد حق الطلاق وتعدد الزوجات والحد من سلطة الولي.



أصبحت هدى شعراوي بإكتئاب شديد، وفي أثناء سفرها لأوروبا للاستشفاء قابلت ناشطات وقيادات الحركات النسوية الفرنسية، وعاصرت المميزات والحقوق التي تمتعت بها المرأة الأوروبية في ذلك الوقت. مما جعلها تعزم على تحرير المرأة المصرية وتنادي بحرياتها. فعادت هدى شعراوي إلى مصر وأصدرت مجلة 'المصرية' التي دافعت فيها عن القضية الفلسطينية باللغة الفرنسية ثم بعد ذلك بالعربية، كما شاركت في نشاطات زوجها على شعراوي السياسية فقامت بمظاهرة نسائية في ١٩١٩، كما أسست لجنة الوفد المركزية للسيدات تحت إشرافها. وفي عام ١٩٢٣ قامت بتأسيس الاتحاد النسائي المصري الذي ظل تحت رئاستها إلى وفاتها، كما كان لها دور بارز في الاتحاد النسائي العربي والذي تولت رئاسته في عام ١٩٤٤، وفي نفس العام أصبحت نائبة رئيسة لجنة إتحاد المرأة العالمي.



عرض كتاب تاريخ المرأة في الحياة النيابية في

مصر من 1957 إلى 1995

تأليف نادية حامد قورة

من إصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب 1996



محمد هشام عبد الخالق - الفرقة الرابعة - علوم سياسية



عندما رأيت هذا الكتاب لأول مرة ملقا بإهمال وسط تلال الكتب في فرع الهيئة المصرية للكتاب، انتابني شعور غريب، شعرت أنه أقيم من أن يترك هكذا بلا قارئ وسط أكوام الكتب و التراب، قررت شرائه و لكن للأسف لم يختلف حاله كثيرا بعد شرائه، ظل ملقيا على أرفف مكتبتي بلا قارئ، حتى قررت مؤخرا أن ابدأ في قرائته، فتحت الفهرس و فوجئت بما رأيته، فالكتاب و بعد مقدمة قصيرة تنتهي عند الصفحة الثلاثين و حتى الصفحة الخمسمائة و بضع و ستين يقدم تأريخا مفصلا لعضوات مجلس الأمة و مجلس الشعب منذ العام 1957 و حتى العام السابق لنشر الكتاب 1995، و من هنا جائتني فكرة هذا المقال الذي أراه مهما لكي يذكرنا بهؤلاء السيدات و مآثرهن الحميدة التي تركنها على جدار الحياة النيابية في مصر.

و بالطبع عزيزي القارئ يبدأ الكتاب بذكر السيدة **راوية شمس الدين عطية** أم المقاتلين و أم الشهداء و هي أول نائبة برلمانية في تاريخ مصر و الأمة العربية و الشرق الأوسط، دخلت السيدة راوية الحياة النيابية في الرابع عشر من يوليو من العام 1957، و كانت رائدة من رائدات العمل الاجتماعي على مدار ثلاثين عاما، تركت البرلمان في ديسمبر عام 1958 ثم حصلت مرة أخرى على مقعد في برلمان 1984، و لم تقتصر إنجازات السيدة راوية على كونها أول نائبة برلمانية و لكنها كانت أيضا أول ضابطة بالجيش المصري.

نشأت السيدة راوية نشأة سياسية بامتياز حيث كان والدها عطية شمس الدين سكرتير حزب الوفد و كان صديقا شخصيا للنحاس باشا، حصلت ليسانس آداب من جامعة القاهرة ثم على دبلوم كلية التربية و علم النفس بجامعة عين شمس و ماجستير صحافة و عملت كاتبة صحفية لست سنوات، لم تقف مآثرها عند هذا الحد حيث دربت أكثر من أربعة آلاف سيدة وآنسة على التمريض و الإسعاف أثناء حرب 67 و استقبلت الجرحى من الجنود و الضباط، و قادت حملة لجمع مساهمات للجيش بعد هزيمة 67 استطاعت خلالها

ساعد على توفير فرص عمل لسكان الفيوم، كما استطاعت وضع الفيوم ضمن منحة ألمانية للقضاء على البلهارسيا. تم انتخاب السيدة عائشة عام 1964 و انتهت آخر مشاركة برلمانية لها في العام 1987.



وهكذا، فإن كتاب **"تاريخ المرأة في الحياة النيابية في مصر من 1957 إلى 1995"** للدكتورة نادية حامد قورة، لم يكن مجرد سجل تاريخي، بل وثيقة تعكس نضال المرأة المصرية ودورها الفاعل في الحياة السياسية. من خلال استعراض مسيرة رائدات مثل **راوية عطية وعائشة حسانين**، يتضح أن دور المرأة لم يكن هامشيًا أو رمزيًا، بل كان محوريًا في دعم المجتمع وخدمة الوطن، سواء تحت قبة البرلمان أو في ميادين العمل العام. حيث أن قراءة هذا الكتاب لا تتيح لنا فقط التعرف على أسماء هؤلاء الرائدات، بل تمنحنا نظرة أعمق إلى الجهود التي بذلناها، والتحديات اللاتي واجهناها، والإنجازات التي حققناها. ولا شك أن استحضار هذه النماذج الملهمة هو أمر بالغ الأهمية اليوم، حيث لا تزال قضايا تمكين المرأة ومشاركتها السياسية مطروحة بقوة على الساحة.

لعل هذه السطور تكون دعوة لإعادة تسليط الضوء على مثل هذه الشخصيات، لا كمجرد أسماء في كتب التاريخ، بل كنماذج يُحتذى بها في بناء مستقبل أكثر إشراقًا للمرأة في صنع القرار وخدمة المجتمع.

جمع ثلاثة ملايين هدية للمقاتلين المصريين، و لقت بأم المقاتلين و الشهداء حيث أنشأت جمعية نسائية لرعاية أسر المقاتلين و الشهداء، و قال عنها الرئيس عبد الناصر: "لقد آمنت بكفاح المرأة المصرية من كفاح السيدة راوية عطية".



ثاني شخصية نتناولها من هذا الكتاب هي السيدة **عائشة محمد حسانين أبو القاسم الشهيرة ب عائشة حسانين**، و هي أول امرأة صعيدية تتقلد هذا المنصب عن طريق الانتخابات، انتخبها أكثر من ألفي امرأة بجانب الرجال الذين وثقوا فيها و أعطوها أصواتهم، كان الناخبون بدائلتها بالفيوم يلقبونها بـ"ماما عائشة" لما عرف عنها من الحنان و العطف، و لقت أيضا بأم الفيوم الروحية، كانت السيدة عائشة عاشقة للصحراء و درست الجيولوجيا و اهتمت بالتنقيب في الصحراء حتى أن الرئيس محمد أنور السادات أهدها سيارة رباعية الدفع مخصصة لرحلاتها في الصحراء.

كان للسيدة عائشة الفضل في تكوين أول جمعية نسائية في الفيوم، حيث قامت بتدريب أكثر من ألف سيدة على صناعات وحرف مختلفة و فتحت مشغلا لتعليم و تسويق تلك الصناعات اليدوية، كما قامت بتأسيس جمعية الهلال الأحمر عام 1959 و جمعية رعاية الطفولة و سعت لتأسيس جمعية لمرضى السرطان و النور و الأمل، كما قدمت أيضا بعض البحوث عن الصحراء و أقامت بالفيوم مصنعا للزيتون و مصنعا للأثاث و عدة مصانع للألبان مما

نعومي تكشف عن أنياب العولمة والرأسمالية :



بسنت ياسر حسين - الفرقة الرابعة - علوم سياسية



تعتبر نعومي كلاين هي صحفية سياسية تنتمي للاتجاه اليساري ولدت في عام 1970 بالتحديد في مونتريال وتنتمي لعائلة يهودية، وقد هاجرت هذه العائلة إلى كندا بعد أن كانوا في الولايات المتحدة الأمريكية؛ هربًا من التجنيد لحرب فيتنام، كان والدها طبيبًا، أما والدتها كانت منتجة للأفلام وكانت تركز على القضايا النسوية بالتحديد كان يعرف عن نعومي نقدها للسياسات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، ونقدها للعولمة والشركات الكبرى، حيث أنها كانت تقول عن العولمة أننا قديمًا كنا نسمع عن مصطلح العولمة في كل مكان وعن النتائج الإيجابية التي تحققها وفوائدها التي تُخلق لكافة الأفراد المساكين والمحتاجين في العالم النامي الفرص؛

لكي يتعلموا ويحققوا أموال ولكن كشفت نعومي الغطاء عن العولمة ورأت أن فكرة المنافع والقرية الصغيرة التي تبنتها العولمة هي من صنع الشركات الغربية الكبرى؛ لكي تخلق لها أسواقًا في الدول الفقيرة، وتوسع من عملية الإستهلاك. وفي ديسمبر 1999 صدر لنعومي كلاين كتابها الذي حقق شهرة واسعة والذي يعرف بلا شعار وهذا الكتاب نتيجة لشهرته الواسعة ترجم إلى 28 لغة، وترى نعومي في كتابها هذا إن السباق بين الشركات الكبرى أدى إلى الضغط على الحلقة الإنتاجية، وإهدار الكثير من الأموال وإنها لا تؤيد القوانين الأساسية التي تعمل على الحفاظ على مصالح عدد قليل من الشركات على حساب العالم اجمع.

وفي حديث نعومي عن نقدها عن الرأسمالية يأتي في مقدمة هذا الحديث كتابها **عقيدة الصدمة صعود رأسمالية الكوارث** وكان ترى نعومي في هذا الكتاب إن الرأسمالية تتغذى على الكوارث والصدمات فعلى سبيل المثال عند حدوث تسونامي في اسيا استغل الافراد هذه الواقعة وقاموا بإجلاء والقضاء على مجتمعات الصيد وانشاوا بدلا منها فنادق فاخرة ومثل ذلك الامر من الاستغلال الكوارث حدث في ولاية لوزيانا في اعصار كاترينا وترى أنه لا يوجد شيء لا يمكن استغلاله لتحقيق الربح.



وتحدثت نعومي عن تطور رأسمالية الكوارث وأوضحت إن رأسمالية الكوارث تعود إلى امريكا اللاتينية تحديداً في سبعينيات القرن العشرين في شيلي واعتبرتها إنها أول دولة تخضع للعلاج بالصدمات الاقتصادية وكانت الصدمة التي أدت لذلك هي الإطاحة بحكم الرئيس الليندي وإقامه حكم عسكري على انقاضه بقيادة أوغستو والتي كانت سياسته الاقتصادية في عهده تقوم على تحرير السوق والخصخصة والإقلال من حجم الانفاق الحكومي، ثم بعد ذلك في ثمانينيات القرن العشرين حيث اكتساب مؤسسات دولية اقتصادية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي نفوذا كبيرا بسبب الديون التي عانت منها دول أغلب دول العالم الثالث وخرجت إصلاحات اقتصادية وكانت الصدمة هي انهيار اسعار السلع الاساسية وزيادة الديون ووصل هذا النموذج إلى شكل آخر في للعراق اثناء ازمتها السياسية حيث كانت تعمل الشركات لتعظيم أرباحها وشهدت العراق حجم كبير من الخصخصة كان حيث كانت كل شركة تقوم بمهمة معينة، وفي نهاية الامر لم يتم القيام بإعادة إعمار العراق ولكن الجانب السلبي إن هذه الشركات حققت ارباحا مرتفعة على حساب الازمة.

وتناولت نعومي مراحل تطور عملية التسويق للشركات الكبرى فكانت قديماً تقوم الشركات الكبرى بالترويج لماركتها عن طريق وضع وجة لشخصية محبوبة أو معروفة؛ من أجل جذب الافراد لشراء منتج معين ولكن تطور الأمر إلى أن وصل أن الماركات أصبحت تقدم بمثابه بيع أنماط حياة وذلك من خلال محاولة ربط الماركة المعينة بكل ما يحبونه ويريدونه الاطفال والناشئة ، ومن هنا يتضح أن أصحاب الشركات متعددة الجنسيات لا تضع جُل اهتمامها على جودة التصنيع بقدر ما يهتمها وتضع نصب أعينها طريقة التسويق لماركتها المعينة، وألقت كلاين الضوء على هجرة المصانع إلى دول العالم الثالث وما تفعله العولمة الاقتصادية في التأثير على فرص العمل، وترى إن الماركات الكبرى نقلت مصانعها إلى دول العالم الثالث والتي ترافقها قلة تكلفة العاملين في ظل غياب حقوق العمال جعل تلك الشركات تحقق الكثير والكثير من الارباح ولكن في المقابل تكاليف أقل، حتى إنه يمكن القول إن ان هذا التحول خلق نتائج شبة إيجابية في الموطن الاصلي لهذه الشركات الكبرى، ولكن الجانب السيء الآخر أن هذه الوظائف غير دائمة ومستقرة ولا تعطي للعاملين بها خبرة حقيقية ومهنية وكان لهذا كله أثر سلبي وسودوي على الشباب إذ شعر الشباب إن هذه الشركات جزء من التسبب في أزمة البطالة واستغلال العمال في الخارج وكان لهذا دور في تكوين جيل من الشباب شعر بالنقمة تجاه هذه الشركات الكبرى.



عندما تتصدر المرأة عسكريًا.. وحدات حماية المرأة "YPJ" نموذجًا سوريًا



إبراهيم وائل إسماعيل
الفرقة الثالثة
اقتصاد



مروان شعبان شبل
الفرقة الرابعة
علوم سياسية

كانت نقطة البداية هي روجافا أو الإدارة الذاتية في الشمال والشرق السوريين، هي واقع سلطة ونفوذ الحكم الكردي، المتنازع مع حكم نظام الدولة الأسدي في ذلك الوقت، ففي يوم 21 يناير لعام 2014 تم الإعلان عن تشكيل هذه الإدارة، معلنة عن نشأة عقد إجتماعي يقوم بمقام الدستور الوطني لروج-أفا.

وفي العام الذي يليه، عام 2015 وبعد انسحاب قوات النظام السوري آنذاك من المناطق التي يغلب عليها النظام الكردي، وبعد تجمع الأحزاب الكردية في وقت سابق وتأسيس ما يسمى وحدات حماية الشعب، مسيطرة على مناطق متعددة مواجهة فصائل عدة وجبهة النصرة وغيرها، تأسست "قوات سوريا الديمقراطية" رسمياً الغالب عليها الطابع الكردي، ضامة ميلشيات وتشكيلات مختلفة كثيرة يغلب عليها الطابع والمكون الكردي، وكان من ضمن هذه التشكيلات، هي وحدات حماية الشعب الكردية "YPG" الزاعمة لدفاعها عن المناطق ذات الكثافة الكردية، ومن بعدها تأسست وحدات حماية المرأة "YPJ" وهي الوحدات النسائية المسلحة الكردية، تحت التكوين الأكبر لقوات سوريا الديمقراطية.

في عام 2013، انعقد المؤتمر التأسيسي في مدينة المالكية بمحافظة الحسكة، لوحدة حماية المرأة الموجودة في روجافا، معلنة بذلك الشروع الرسمي لنشاط وحدات حماية المرأة، زاعمين بأن الوحدات هي نتاج صراع و ميراث كفاحي لآلاف السنين بهدف النضال لأجل تحرير المرأة من العبودية المفروضة عليها من جانب السلطة الذكورية والوصول بها إلى مرتبة الحرية والاستقلال بكيونيتها الخاصة لتعبر عن ذاتها وطموحها المكبوت ولعب دور في بناء مجتمع يسوده الحرية والعدالة والمساواة.

وحدات حماية المرأة: أبرز الأهداف المزعومة ومبادئها عضويتها

تهدف وحدات حماية المرأة -زعما- على أسس المجتمع الديمقراطي وحرية كلا الجنسين، الرجل والمرأة. متخذين نهج عسكري للتصدي لأي هجمات يتعرض إليها المجتمع والمرأة، مكافحين بذلك النظام الأبوي والدولتي المترسخ منذ آلاف الأعوام، معتقدين بذلك أنه المغتصب لكل القيم الاجتماعية، فنتاجاً لذلك، اتخذت من تجييش المرأة الكردستانية أساساً لها، ونظمت ذاتها -أي الوحدات- استناداً إلى مبادئها.

أما سياسياً، تريد وحدات حماية المرأة بناء نموذج للدولة السورية مبنية على أسس اللامركزية والتعددية، مناضلين بذلك تغيير -كما يعتقدوا- الفكر الذكوري السلطوي ونتاجه الجنسي الدينوي القومي، فتصبح حينذاك "الوحدات" هي القوة المشروعة والحاضنة للمرأة في شمال وشرق سوريا.

ولكن فكر وحدات المرأة المسلحة لم يتوقف عند حدود روجافا أو الدولة السورية أو المرأة الكردية ، فالحركة ترى أن إذا كان يوجد -على مستوى عالمي- امرأة واحدة تعاني من العنف أو الإضطهاد، فحينئذٍ لن يعترفوا وهم الوحدات بأنهم أحرار. وعلى ذلك، تزعم بأنها هي المسؤولة عن ضمان حماية وحرية المرأة من مختلف البقاع الجغرافية في سوريا و كردستان و نساء الشرق الأوسط والعالم، بانين استراتيجياتهم التنظيمية على أساس فكر القائد APO وهو عبدالله أوجلان، المؤسس وأول قائد لحزب العمال الكردستاني المصنف بأنه منظمة إرهابية وفقا لعدة دول وأبرزهم تركيا.

فبالتالي أهم أهدافهم هي إبراز القوة الذاتية للمرأة، ودورها الريادي في المجتمع بتحويل طاقاتها المكبوتة وتفعيلها عملياً، إزالة آثار الطابع الذكوري في المجتمع وفي كل المجالات والخروج من الأطر النمطية الاجتماعية التي تم تأطيرها بها، والمشاركة الفعلية للنساء على كافة الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية، وإزالة تبعات الحدود السياسية والجغرافية التي تقسم وتفرق الخارطة النسوية العالمية وتشنت طاقاتها وامكانياتها.

بالحديث عن مبادئ عضوية وحدات حماية المرأة، فكل منظمة وعضوة -حيث أن أعضائها إناث فقط- عليها القبول والإقرار بالأساس الديمقراطي المنصوص عليها لبناء المجتمع والإيمان تمام الإيمان أن حرية كلا من المرأة والمجتمع هو الهدف الأوحد والأساسي للوحدات، وعليها التعمق في المفهوم الوطني وثقافة الأمة الديمقراطية، وأن تحمي التعايش المشترك للشعوب، وأن ترفض السياسات القومية الجنسية الدينية، وأن تعتبر الاعتداء على قيم المجتمع بمثابة اعتداء عليها وعليها بذلك أن تقف ضده.

عليها أن تقبل نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية الذي يمثل المساواة وتقوم فرضا بحمايته، وأن تتحرك بوعي عالمي وتعتبر نفسها مسؤولة عن تحرير جميع النساء في العالم متخذة من استراتيجية الحرب الشعبية الثورية أساساً لها، وعلى المنظمة أن تكون ذات قرار حاسم في حماية الشعب والأرض في شمال شرق سوريا وتهدف إلى سوريا ديمقراطية.

وبجانب هذا، هناك بعض المبادئ والأسس العامة التي تحكم مؤسسية وتراتبية وحدات حماية المرأة، ومن أهمها: الإقرار التام بقيادة القائد APO وهو عبدالله أوجلان، وتُمثّل بنسبة 40% في القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، للوحدات كامل الإرادة والحق في اتخاذ القرارات، العمل بروح المشاركة مع نساء الشرق الأوسط من أجل الحرية، الإعتماد على تراتبية الأوامر الداخلية والتعليمات من الأعلى إلى الأسفل، وأخيراً، وحدات حماية المرأة تقوم بشكل أساسي على مبدأ الدفاع المشروع.

وبجانب المبادئ العامة التي تعبر عن سير ومؤسسية وحدات حماية المرأة، يتواجد "المجلس العسكري لوحدة حماية المرأة"، المختص في مهام تنفيذ قرارات القيادة العامة في أوقات السلم والحرب ، والإشراف على كامل جاهزية قوات الوحدات، وذلك إلى جانب أنها الهيئة التنفيذية والمسؤولة عن تطوير الوسائل التي تساهم في تطوير مستوى الخدمات للقوات.

وحدات حماية المرأة في مواجهة داعش: نموذج حملة غضب الفرات

خاضت وحدات حماية المرأة جنبًا إلى جنب مع وحدات حماية الشعب معارك شرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا، حيث تصدت لتوسع التنظيم نحو مدن الشمال السوري ذو الطابع الكردي. برزت المرأة المقاتلة -واقعا- ضمن وحدات حماية المرأة كعنصر فاعل ومحوري في كل مواجهة مع مسلحي داعش، مما جعلها تتصدر المشهد العسكري.

أهمية دور وحدات حماية المرأة في مواجهة داعش تجلت في عدة محطات بارزة، منها استقبال الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند لإحدى قيادات وحدات حماية المرأة، وهي "نسرين عبد الله"، في قصر الإليزيه، فكان هذا الاستقبال غير مألوف، حيث رحب بها بلباسها العسكري، مخالفاً بذلك البروتوكولات التقليدية للقصر، فهذا الحدث كان مظهرًا للتآلف الدولي لوحدة حماية المرأة.

مع إعلان قوات سورية الديمقراطية (قسد) التي تضم فصائل عدة ومن بينها وحدات حماية المرأة، وبالتنسيق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عن بدء حملة عسكرية تحت اسم "غضب الفرات" لتحرير مدينة الرقة من قبضة داعش، عادت المقاتلات الكرديات لتتصدر واجهة المشهد العسكري مرة أخرى، فتم تعيين المقاتلة "روجدا فلات" كقائد للحملة العسكرية لتحرير الرقة، التي كانت تُعتبر عاصمة الخلافة المزعومة لتنظيم داعش، وأكدت المقاتلات حينذاك وفي مناسبات عدة أمام وسائل الإعلام أن مشاركتهن في حملة "غضب الفرات" كانت هي الأكبر والأهم في تاريخ وحدات حماية المرأة، ناتجين بها تحرير آلاف النساء الإيزيديات الأسيرات في قبضة تنظيم داعش. كما تم تعيين المقاتلة "جيهان شيخ أحمد" كمتحدثة رسمية باسم غرفة عمليات حملة "غضب الفرات"، حيث أكدت في مقابلات إعلامية عديدة أن وحدات حماية المرأة كانت العنصر الأساسي في معركة تحرير الرقة، وأشارت إلى أن هدفهن لم يكن فقط تحرير المدينة،

بل أيضًا الانتقام من جرائم داعش بحق النساء الإيزيديات، اللواتي تعرضن للسبي والاستعباد، وأضافت أن أعداد المنضمت إلى صفوف وحدات حماية المرأة تزايدت بشكل ملحوظ، بما في ذلك نساء من المكون العربي، مما يعكس -حسب تصريحاتهم- تنامي الوعي بأهمية النضال المشترك. خلال معركة الرقة، تمكنت قوات سورية الديمقراطية من تحرير العشرات من النساء الإيزيديات من قبضة داعش، من بينهن كانت "نورا خضر" خلف من قرية كوجو في منطقة جبل سنجار، والتي كشفت في مقابلة صحفية عن تعرضها للبيع ثلاث مرات كسبية لمقاتلي داعش لأغراض جنسية، ووصفت نورا سوق النخاسة الذي كانت تُباع فيه النساء، وخاصة الإيزيديات، بأنه أسوأ ما علق في ذاكرتها.

وحدات حماية المرأة في مواجهة الدولة التركية: نماذج لعدم التوازن العسكري

معركة رأس العين في أكتوبر 2019

شنت تركيا عملية عسكرية واسعة في شمال سوريا استهدفت مدينة رأس العين، حيث شاركت وحدات حماية المرأة بشكل واضح في الدفاع عن المدينة، أظهرت المقاتلات مقاومة شرسة ضد القوات التركية، ورغم التفوق العسكري الكبير للجيش التركي من حيث العدد والعتاد، أبدت المقاتلات صمودًا ملحوظًا في مواجهة الهجمات، ومع ذلك، أدت الضغوطات العسكرية والسياسية إلى انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من المدينة.

معركة تل تمر في ديسمبر 2019

حاولت القوات التركية والفصائل الموالية لها التقدم نحو بلدة تل تمر، لكن وحدات حماية المرأة قادت عمليات الدفاع عن البلدة، فتمكّنت المقاتلات من إيقاف تقدم القوات التركية، مما حال دون سقوط البلدة في أيدي القوات التركية، فكانت هذه المعركة مثالًا على تنظيمية التنسيق الفعال بين وحدات حماية المرأة وقوات سوريا الديمقراطية، حيث أثبتت المقاتلات مرة أخرى توافر القدرة على الصمود في وجه الهجوم المتفوق عسكريًا.

معركة سد تشرين وجسر قرقوزاق في ديسمبر 2024

في محاولة لتعزيز نفوذها، حاولت القوات التركية السيطرة على سد تشرين وجسر قرقوزاق الاستراتيجيين، فتصدت وحدات حماية المرأة، بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية وقوات مكافحة الإرهاب، لهذه الهجمات باستخدام تكتيكات عسكرية جديدة ومبتكرة، مؤدية تلك الجهود إلى صد الهجمات وتوجيه ضربات قاسية للقوات التركية، مما حال دون تحقيق أهدافها العسكرية.

معارك حلب والشهباء في ديسمبر 2024

شنت القوات التركية والفصائل الموالية لها هجمات مكثفة على مناطق حلب والشهباء، حيث واجهت مقاومة شديدة من وحدات حماية المرأة، فحملت القيادة العامة لوحدة حماية المرأة، مسؤولية الدولة التركية عن الممارسات الهمجية التي ارتكبتها المرتزقة -الموالية للجيش التركي- بحق الشابات الأسيرات، ووعدت بمحاسبتهم على هذه الجرائم في جبهات القتال.

كما دعت المؤسسات الدولية إلى التدخل العاجل لحماية حقوق الأسيرات والتحرك لوقف هذه الانتهاكات.

وحدات حماية المرأة: هل يمكن الحكم على التجربة؟

لا يمكن إنكار أن واقع المرأة في نطاق الشرق الأوسط لا يسير على وتيرة واحدة، فيتأرجح تارة بين الظلم والاستبعاد وبين طبيعة الحياة التي لا يكون فيها مظهر من مظاهر الكبت السياسي والاجتماعي.

تجربة وحدات حماية المرأة مميزة، حيث انها كانت في أساسها خاصة بالمرأة وهي المفترض قهرها في تلك البقعة الجغرافية، و بأساس الصفة الكردية، الأكراد ناشري سرديّة مثالية في تكوين دولة مستقلة خاصة بالأكراد، وفي حين آخر ناشري سرديّة أقل مثالية في مطالبهم متمثلة في الحصول على حقوقهم بطرقهم المختلفة.

فدفع هذا الحلم، إلى تجاوز كل الخطوط والأفكار السياسية والاجتماعية، و تكوينهم نموذج عسكري ليس تقليدي التكرار في المنطقة، فبها تصدرت المرأة المشهد العسكري. ولكن بما أن وحدات حماية المرأة تقع تحت المظلة الكبرى لقوات سوريا الديمقراطية الغالب عليها الطابع الكردي، وفي حين مطلب الإدارة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع في أن تنضم كل الميلشيات العسكرية بما فيها قوات سوريا الديمقراطية إلى قوام الجيش السوري.. ترى هل ستتنضم وحدات حماية المرأة إلى القوام السوري الكامل وتطع -إن وافقت- قسد؟ أم هل ستتمرد منشئة ميلشيا تقف في وجه قسد و الجيش السوري الجديد؟

وحدات حماية المرأة - Yekîneyên Parastina Jin

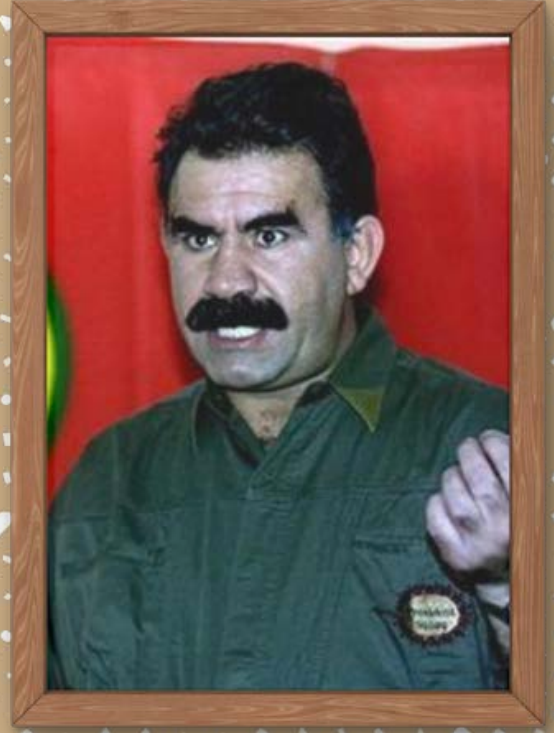
توثيق التجربة

معرض صور

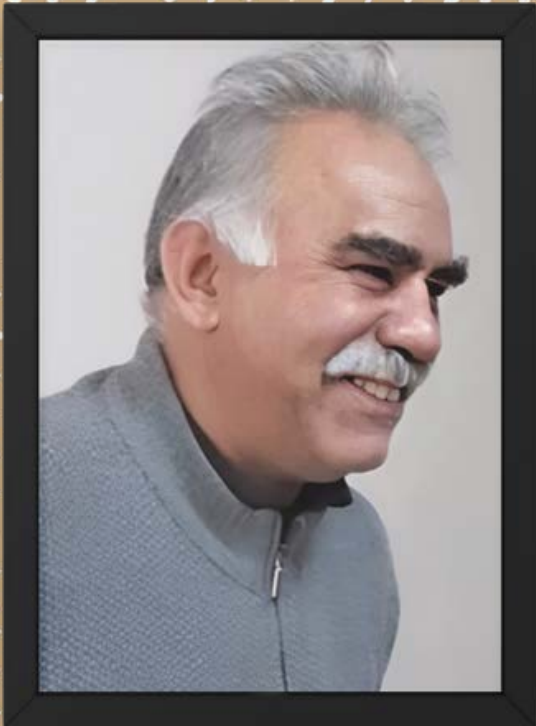




روجدا فلات
قائدة معروفة في حملات الرقة



عبدالله أوجلان
المعتقل في تركيا والمعروف بالقائد APO







طالبان والنساء الأفغان: هل سينتهي الظلم أبدًا؟

حتى الآن لا يوجد فعل حاسم تم عمله لردع طالبان من المجتمع الدولي. لاتزال توجد بعض المحاولات لمساعدة النساء الأفغان، لكن بالرغم من ذلك فإنهم ليسوا كافيين. وفقًا لرئيس مجلس اللاجئين النرويجي، "قطع المساعدات لأفغانستان أكبر تهديد لمساعدة نساء أفغانستان".



بجانب قرارات وقمع طالبان، خاصة في الأمور المتعلقة بالتعليم مثل منع النساء من إكمال تدريباتهم في التمريض والتوليد، علق ترامب في أول يوم له في ولايته الرئاسية الثانية جميع المساعدات الخارجية والتي، وفقًا لوكالة واشنطن بوست، تسببت في وقف كثير من البرامج التعليمية من على بعد والمنح التي كانت نساء أفغانستان تستطيع الوصول إليها.

الحالة تزداد سوءًا كل يوم مع عدم وجود رد مؤثر تجاه طالبان، والذي سيؤدي إلى جعلها أسوأ. يظل طالبان يستخدمون سياسات بلا رحمة في التعامل مع النساء الأفغان، هل سينتهي هذا الظلم أبدًا؟

في ظل ازدياد الصراعات والمشاكل في العالم يومًا تلو الآخر، يزداد أيضًا انتهاك حقوق الإنسان. في العديد من المناطق المختلفة أصبح الوضع غير محتمل وتجاهله أصعب. بالرغم من ذلك، واحد من أكثر النظم المدمرة في العالم لا يزال لم يتم النظر فيه كما يجب حتى يومنا هذا. إن الشعب الأفغاني يعاني، خصوصًا النساء تحت حكم طالبان. يتم تجريدهم من حقوقهم يوميًا.

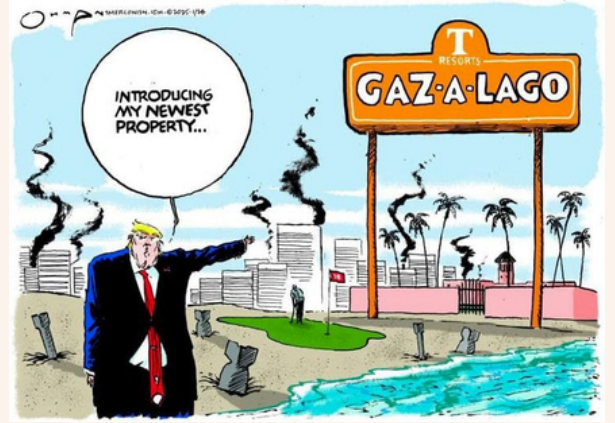
منذ بداية العام 2025، لم تسكن طالبان. في يناير، صرحت طالبان أن الحكومة تنوي على غلق أية منظمة دولية غير حكومية توظف النساء الأفغان، مما دفع الأمم المتحدة أن تعبر عن قلقها بشأن هذا الوضع وحول المساحة المعطاة للنساء والتي تنكمش بشكل كبير، خصوصًا في وقت يعتمد فيه نصف الشعب على المساعدات الإنسانية وفي حين أن معظم هذه العائلات الفرد الوحيد الموفر لها هن نساؤها. بالإضافة لذلك، الاعتقالات، العمل القسري، أو العكس تمامًا حظر العمل، والاستغلال، وأكثر من ذلك يحدث كل يوم.



ترامب يريمن على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي



أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجدل بتصريحاته، المحلية منها والدولية، قبل أن يتمم حتى شهره الأول في ولايته الرئاسية الثانية. وفقًا لوكالة الأنباء CNN، "تعليقات ترامب تنهي عقود من السياسة الخارجية الأمريكية التي طالما ساندت حل الدولتين للآزمة الفلسطينية - الإسرائيلية".



يقترح ترامب أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن 'تمتلك' غزة، نظرًا إليها على أنها موقع عقاري وأن الفلسطينيين لن يسمح لهم بالعودة مرة أخرى لأرضهم. لتتمكن من ذلك بالتأكد يجب إخلاء الأرض من أصحابها الأصليين. الكثير وصفوا هذا الاقتراح بأنه 'تطهير عرقي'. بالرغم من تصريحات ومقترحات ترامب المثيرة للجدل، مقاومة مصر، والأردن، والشعب الفلسطيني باقية. مع ذلك، يبقى السؤال: هل سيتخلى ترامب عن اقتراحاته أولًا، أم ستستسلم حكومات الدول المجاورة لفلسطين قبل أن يحدث ذلك؟

بدأ ترامب تصريحاته باقتراح تهجير الفلسطينيين في غزة إلى مصر والأردن، أو بكلماته، أن غزة يجب أن يتم تطهيرها مؤقتًا أو حتى على المدى البعيد. لم تتوقف تعليقاته هناك، بل أكد أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تسيطر على غزة، بعد تلميحه على هذا التعليق في أول يوم له في الحكم بقوله إن غزة "موقع استثنائي". تم الرد على هذه الاقتراحات بالرفض الواضح من كلا الدولتين المذكورين في هذا السياق. عبرت الحكومة المصرية عن رأيها في تهجير الفلسطينيين إذ نعت ذلك الفعل بأنه 'فعل غير عادل' وأنها لن تشارك فيه. كما صرح وزير الخارجية الأردني إن الأردن أيضًا ترفض أي شكل من أشكال تهجير الفلسطينيين، وأن هذا الرفض "ثابت ولا يتغير". بالإضافة إلى ذلك، تكلمة لدعمه الواضح لإسرائيل وافق ترامب على صفقة القنابل المباشرة لإسرائيل، التي قد وقفها بايدن سابقًا، مبررًا ذلك بقوله "إنهم اشتروها".

